نماذج من
التطبيق اللغوي المتكامل

تأليف

عبدالمعطي نمر موسى　　محمد صايل حمدان

وليد احمد جابر

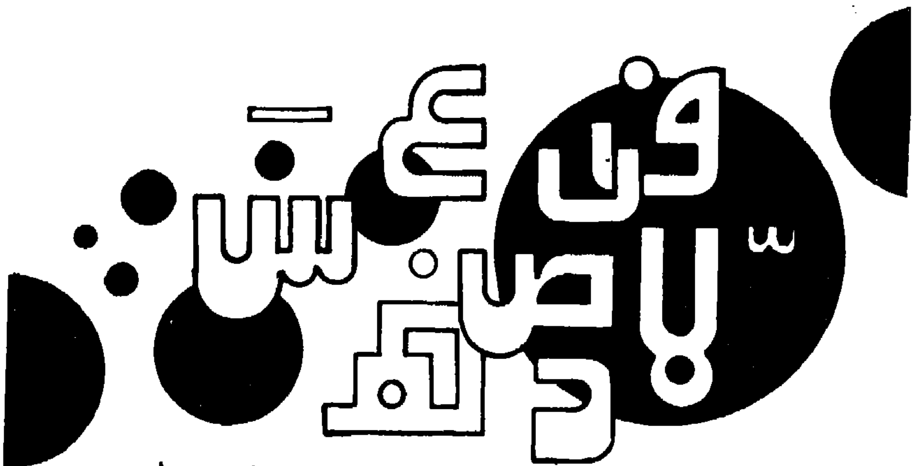


دار الأمل للنشر والتوزيع

إربد - الأردن

نماذج من
التطبيق اللغوي المتكامل

تأليف
عبدالمعطي نمر موسى   محمد صايل حمدان
وليد احمد جابر



دار الأمل للنشر والتوزيع
الاردن - اربد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وبعد،

فهذه نماذج من التطبيق اللغوي المتكامل ، يستثمر فيها الدارسون معرفتهم اللغوية والأدبية ، وتمكنهم من تمثل الهيكل المنهجي لتحليل النص العربي ، وإبراز المعطيات المعرفية اللازمة لذلك . ولتحقيق هذه الأهداف ، لجأت هذه الدراسه إلى العناية بجوانب لافتة، سواء كان لفظا غريبا ، أو إشارة تاريخيه ، أو صورة بيانيه او ملحظا إعرابياً ....

وقد راعت هذه الدراسة درجة التفاوت بين الدارسين ؛ لذا فقد جاءت النصوص مضبوطة ، وعنيت بعد ذلك بالتحليل اللغوي للنص صوتيا ، وصرفيا ، يتناسب ومستويات الدارسين المعرفية . كما لجأت هذه الدراسة إلى تدريب القارىء والدارس على استخدام بعض المعاجم القريبة من عصر النص .

اما إعراب النصوص ، فقدأعربنا القسم الأول منها إعرابا كاملا ، واكتفينا بإعراب جزء من القسم الثاني منها ، أمّا القسم الأخير فقد تركناه نشاطا ذاتيا للدارس يعرضها عرضا مماثلا لما عرض .أمّا النصوص الشعرية ، فقد تتبّعناها في مظانّها ، وذكرنا صورة مجملة عن حياة أصحابها ، وصورة مجملة لمضمونها ، مبينين بعض الآراء النقدية القابلة للنقاش من الدارسين ، وذيّلْنا كل نص بعرض لبعض الملحوظات النحوية ، والصرفية ، والصوتية ، والأملائية ، التي تتعلق بالنصوص المعروضة ، ثم أثبتنا تدريبات مقترحة تثير كثيرا من القضايا اللغوية الوظيفية .

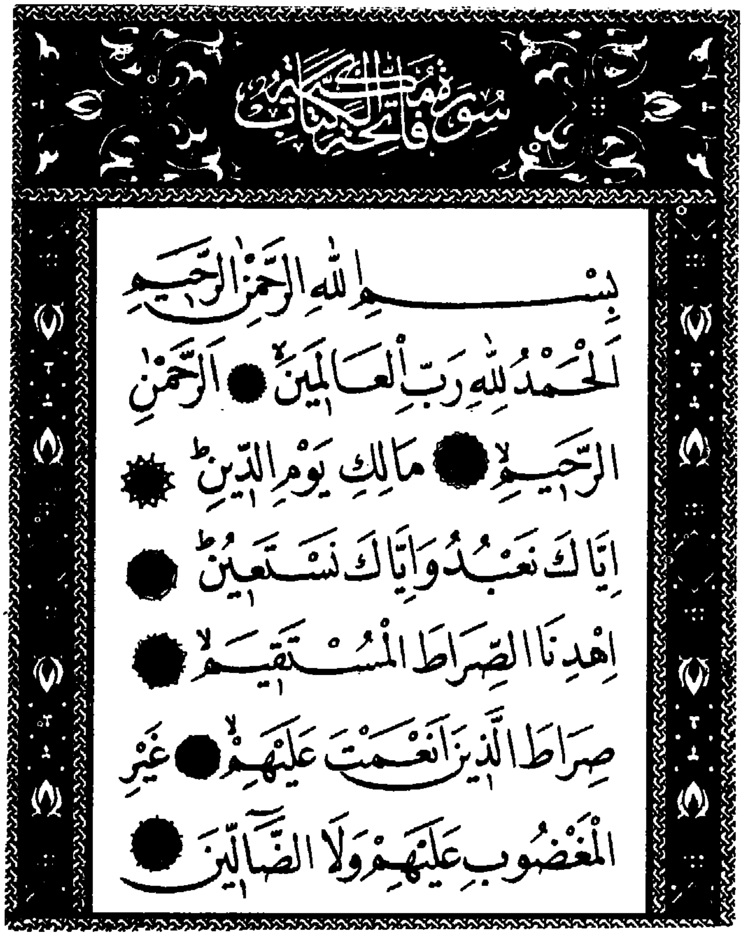
ولا ندعي أننا أحطنا في هذه الدراسة بكل شيء ، فهذه دراسة مقترحة قد تصيب وقد تخطيء .

والله ولي التوفيق

اربد ٢٠/٨/١٩٩٠

الوحدة الأولى

- سورة الفاتحة .
- الأذان .
- دعاء الرسول الكريم في الطائف
بعد أن خذلته ثقيف .



فاتحة الشيء أوّله ؛ فقيل الفاتحة في الأصل مصدر بمعنى الفتح . وقيل الفاتحة صفة ، ثم جعلت اسما لأول الشيء إذ به يتعلق الفتح بمجموعه ، ومعنى فاتحة الكتاب أوله ، ثم صارت بالغلبة علما لسورة الحمد ، وهي سورة مكية ، وقيل مكية ومدنية؛ لأنها نزلت بمكة مرة و بالمدينة أخرى ، وتسمى أم القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن الكريم من الثناء على الله تعالى بما هو أهله ، ومن التعبد بالأمر والنهي ، ومن الوعد والوعيد . وتسمى أيضا سورة الكنز، والوافية، وسورة الحمد، وسورة الصلاة ، وسورة الشفاء ، والشافية، وهي سبع آيات بالاتفاق .

(بسْمِ اللّهِ الرحمنِ الرحيمِ)[1]

قراءة المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها ، على أن التسمية ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها من السور ، وإنما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء، وهو مذهب أبي حنيفة النعمان ومن تابعه ؛ ولذلك لا يجهرون بها ، وقالوا : قد أثبتها السلف ، فلولا أنها من القرآن لما أثبتوها . وعن أبي عباس " من تركها فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتاب الله تعالى " .

الإعراب والتوضيح :

(بِسْم)

الباء حرف جر مبني على الكسر ، اسم : مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسره . والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره (أقرأُ) أو (أتلو) ، والتقدير : بسم الله الرحمن الرحيم أقرأُ ؛ فالفعل المقدر المحذوف متأخر ، وقد يسأل سائل لِمَ حُذفت الألف في الخط من كلمة " بسم " وأُثبتت في قوله تعالى " باسم ربك ؟ والجواب : اتبعوا في حذفها حكم الدَّرْج دون الابتداء عليه ، ولكثرة الاستعمال . وقالوا طُوِّلت الباء تعويضا من طرح الألف. وعن عمرَ بنِ عبد العزيز ، أنه قال لكاتبه : طوِّل الباء وأظهر السِّنّات ودوِّر الميم .

(الله)

أصله الإله ، فحذفت الهمزة وعوِّض عنها حرف التعريف ؛ ولذلك قيل في النداء يا ألله (بالقطع) كما يقال : يا إله ، والإله من أسماء الأجناس كقولك رجل ، وهو اسم يقع على كل معبود بحق أو باطل ، ثم غَلَبَ على المعبود بحق . وأما (الله) بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بحق لم يُطلق على غيره ، ومن هذا الاسم اشتق : تألّه واستألّه ، وهو اسم وليس صفة ، لأننا نصفه ولا نصف به فلا تقول : شيء إله ، وتقول : إله واحد . وهو اسم مشتق من أَلَهَ بمعنى تحيرّ ؛ لأن الأوهام تتحير في معرفة المعبود . أما لامه فتفخّم في النطق

(١) انظر الكشاف : المجلد الأول : ٤٦ وما بعدها ، وانظر : فاتحة الاعراب في اعراب الفاتحة .

وذكر الزجاج أنّ تفخيمها سُنّةٌ ، وعلى ذلك العرب كلهم ، وإطباقهم عليه دليل أنهم ورثوه كابرا عن كابر . وإعرابه في الآية الكريمة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(الرَّحمنِ الرحيمِ)

الرحمن على زنة (فعلان) وفعله (رَحِمَ) ؛ وكذلك (الرحيم) على زنة (فعيل كمريض من مَرِضَ ، وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ، ويقولون : إنّ الزيادة في البناء لزيادة المعنى ، وقال الزجاج في الغضبان : هو الممتلىء غضبا . والرحمن الرحيم من الصفات، ونلحظ أن (الرحمن) قُدّم على (الرحيم) فقدّم ما هو أبلغ من الوصفين على ما هو دونه على غير قياس الترقي من الأدنى إلى الأعلى ؛ وسبب ذلك أنّ (الرحمن) تتناول جلائل النعم وأصولها فأردف ذلك ب (الرحيم) للتتمة والرديف .

والرحمن نعت أول للفظ الجلالة مجرور بالكسره الظاهرة ، والرحيم نعت ثان للفظ الجلالة مجرور بالكسرة .

(الحَمْدُ للّهِ)

الحمد : الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها ، تقول :حَمِدتُ الرجلَ على إنعامِه. أما الشكر فعلى النعمة خاصة، وهو بالقلب واللسان والجوارح . والحمد باللسان وحده فهو إحدى شُعَب الشكر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم :" الحمدُ رأسُ الشكرِ ، ماشكرَ اللّهَ عبدٌ لم يحمَدْه "وإنما جعله رأس الشكر ؛ لأن ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها أشيعُ لها وأدلّ على مكانها من الاعتقاد ؛ فاللسانُ يفصح عن كل خفي.والحمد نقيض الذم، والشكر نقيضة الكفران .

الحَمْدُ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ، لله ، اللام حرف جر مبني على الكسر ولفظ الجلالة مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ .

وأصله النصب (الحَمْدَ) بإضمار فعله ، وعدل بها عن النصب إلى الرفع على الابتداء

للدلالة على ثبات المعنى واستقراره ، ومثال ذلك قوله تعالى : " قال سلاماً قال سلامٌ " رفع سلامٌ " الثانية للدلالة على معنى الثبات .

(رَبِّ العالمَين ، الرحمنِ الرَّحيمِ)

الربّ : المالك ، ولم يطلقوا الربّ إلا في الله وحده ، وهو في غيره على التقييد بالإضافة تقول : رَبُّ الدار ورَبُّ العائلةِ على التقييد .

وقرأ زيدُ بنُ علي (رضي الله عنه) ربُّ العالمين بالنصب على المدح ، كأننا نقول : نحمدُ اللهَ ربَّ العالمين .

العالمين : العالم اسم لذوي العِلْم من الملائكة والثقلين الإنس والجنّ ، وقيل كل ما علم به الخالق من الأجسام والأعراض وجمعها (العالمين) ليشمل كل جنس مما سمي به .

الرحمن الرحيم : سبق شرحها .

ربِّ : نعت لله مجرور بالكسرة ، وهي مضاف ، العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، الرحمن : نعت ثان لله مجرور بالكسرة ، الرحيم نعت ثالث للفظ الجلالة مجرور بالكسرة.

(ملكِ يَوْمِ الدينِ)

قرىء مَلِكِ يوم الدين ، ومالكِ يوم الدين ، وقرأ أبو حنيفة : " مَلَكَ يومَ الدينِ " بلفظ الفعل ونصب يوم" وقرأ بعضهم : مالكُ بالرفع .

ويوم الدين يوم الجزاء ، وإضافة اسم الفاعل " مالك " إلى الظرف " يوم " على طريق الاتساع، ومعناه : " مالك الأمر كله في يوم الجزاء " وهذه الأوصاف أجريت على الله تعالى من كونه مالكا للعالمين لا يخرج منهم شيء من ملكوته ، ومن كونه منعما بالنعم كلها الظاهرة والباطنه . ومالكِ : نعت رابع لله مجرور بالكسرة وهو مضاف ، يوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف ؛ الدينِ مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره .

(إيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَستعينُ)

(إيا) ضمير منفصل للمنصوب ، وتلحقه الكاف والهاء والياء نقول: إيَّاك ، إيَّاه ، إيَّاي لبيان الخطاب والغيبة والتكلم ، واللواحق لا محل لها من الإعراب . وإيَّاك : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في حل نصب مفعول به قدم عى الفعل بقصد الاختصاص ، والمعنى نخصك بالعبادة ونخصك بطلب المعونة ولا نخصّ غيرَك . وقدمت العبادة على الاستعانة؛ لأن تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة ، ليستوجبوا الإجابة إليها .(نعبدُ) فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، ومثلها إيَّاك نستعين .

(اهدِنا الصِّراطَ المستقيمَ)

(اهدنا)ثبِّتنا ، وجاءت بصيغة الأمر لتفيد الدعاء ؛ لأن الأمر جاء من أسفل الى أعلى . والصراط : الجادة من سَرَط الشيء ، إذا ابتلعه ، والصراط من قلب السين صادا لأجل الطاء كقوله : مصيطر في مسيطر ، والجمع سُرُط نحو كتاب كتُب . والمراد بالصراط طريق الحق وهو ملّة الإسلام .

اهدنا : اهْدِ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت يعود على لفظ الجلالة . نا : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . الصراطَ : منصوب على نزع الخافض والتقدير إلى السراطِ " . المتستقيم : نعت للصراط منصوب بالفتحة .

(صِراطَ الذين أنْعَمتَ عَليهم)

بدل من الصراط المستقيم للتوكيد ، الذين أنعمت عليهم هم المؤمنون ؛ لأن الله تعالى أنعم عليهم بنعمة الإسلام .

(غَيْرِ المَغْضوبِ عَلَيْهِم وَلا الضَّالِّينَ)

المغضوب عليهم هم اليهود ، والضالون هم النصارى ، وغضبُ الله هو إرادة الانتقام من العصاة وإنزالُ العقوبة بهم ، والفرق بين (عليهم) الأولى و (عليهم) الثانية ، فالأولى محلها النصب على المفعولية في قوله تعالى " أنعمتَ عليهم " والثانية محلها الرفع على الفاعلية . (نائب فاعل لاسم المفعول في محل رفع) .

قضايا للنقاش

س١ : اختلف القراء في (بسم الله الرحمن الرحيم) أهي آية أم لا ، ناقش هذا القول .

س٢: لماذا حذفت الألف من كلمة (بسم) في البسلمة وأثبتت في قوله تعالى " اقرأ باسم ربك " ؟

س٣ : لماذا قدم لفظ " الرحمن " على " الرحيم " في قوله تعالى : (الرحمن الرحيم) ؟

س٤ : استخرج من السورة الكريمة ما يلي :

اسم فاعل واذكر فعله ، صفة مشبهة ، اسم مفعول واذكر فعله .

س٥ : وضح الغرض من الأمر فيما يأتي :

(١) قال تعالى : " اهدنا الصراطَ المستقيمَ " .

(٢) قال تعالى : " وأقيموا الصلاةَ " .

(٣) أعيني جودا ولا تجمدا : ألا تبكيان لصخر الندى ؟

(٤) يقول الصديق لصديقه : أعطني الكتاب .

س٦ : عدد ضمائر النصب المنفصلة واستخدم ثلاثة منها في جمل مفيدة .

س٧ : اكتب سورة الفاتحة بخط الرقعة .

س٨ : اذكر نقيض ما يلي :

الحمد – الشكر .

س٩ : هات اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال التالية :

اختار – استفاد – رأى – قال – جمع .

س١٠: اذكر معنى " الفاتحة " اللغوي والاصطلاحي .

س١١: كيف تجد الكلمات الآتية في القاموس المحيط :

نستعين – صراط – مغضوب – الحمد .

س١٢: ماذا تسمي تغيير حرف الصاد بالسين في كلمة (سرط) ولماذا ؟

الأذان

اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ الله أكبرُ
أشهدُ أنْ لا إلهِ إلا اللهُ ، اشهد أنْ لا إله إلاّ اللهُ
أشهَدُ أنّ محمداً رسولُ اللهِ ، أشهدُ أنّ محمداً رسولُ اللهِ
حيَّ على الصَّلاةِ ، حيَّ على الصلاةِ
حيَّ على الفلاحِ ، حيَّ على الفلاحِ
اللّهُ أكبرُ الله أكبرُ ، لا إله إلاّ اللهُ

خبر الأذان (١)

لما اطمأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة ، واستحكم أمر الإسلام ، قامت الصلاة ، وفرضت الزكاة والصوم ، وقامت الحدود ، وفُرض الحلال والحرام . وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) حين قدم المدينة يجتمع الناس إليه للصلاة لحين مواقيتها بغير دعوة ، فَهَمَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يجعل بوقاً كبوق اليهود الذين يدعون به لصلاتهم ثم كره ذلك ، وأمر بالناقوس ليضرب به للمسلمين للصلاة ، وبينما المسلمون على ذلك ، رأى عبد الله بن زيد بن ثعلبه بن عبد ربه النداء ، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال له : يا رسول الله ، إنه طاف بي هذه الليلة طائف : مرّ بي رجل عليه ثوبان أخضران ، يحمل ناقوسا في يده ، فقلت له : يا عبدَ الله أتبيع هذا الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ قلت : قال : تقول : الله أكبرُ الله اكبر ، الله أكبرُ الله أكبرُ ، أشهد أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ ، أشهدُ أنْ لاإلهَ إلاّ اللهُ ، أشهدُ أنّ محمداً رسولُ اللهِ ، أشهدُ أنّ محمداً رسولُ اللهِ ، حيَّ على الصلاةِ ، حيَّ على الصلاةِ ، حيَّ على الفلاح ، حيَّ على الفلاحِ ، اللّهُ أكبرُ اللّهُ أكبرُ ، لا إله الا اللهُ .

---

(١) السيرة النبوية : المجلد الأول : ١٦٥ وما بعدها .

فلما أخبر بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : إنها لرؤيا حق ، إن شاء الله، فقُمْ مع بلال فألقها عليه ، فليؤذنْ بها فانه أندى صوتا منك.فلما أذّن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) وهو في بيته ، فخرج إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو يجر رداءه وهو يقول : يا نبي الله ، والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأى ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلله الحمد على ذلك .

وذكر ابن هشام خبرا عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : سمعت عبيد بن عمير الليثي يقول : ائتمر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه بالناقوس للاجتماع للصلاة ، فبينما عمر بن الخطاب يريد أن يشتري خشبتين للناقوس ، إذ رأى عمر بن الخطاب في المنام : لا تجعلوا الناقوس، بل أذنوا للصلاة . فذهب عمر (رضي الله عنه) ليخبره بالذي رأى ، وقد جاء النبي (صلى الله عليه وسلم) الوحي بذلك ، فما راع عمر الا بلال يؤذن ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين أُخبر بذلك : لقد سبقك بذلك الوحي . وقد شرع الأذان في السنة الأولى للهجرة الشريفة.

الإعراب والتوضيح

(اللّهُ أكْبَرُ)

اللّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة عى آخره .

أكبرُ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

(أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللّهُ)

أشهدُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

أنْ : حرف مصدري مخفف من الثقيل (أنّ) واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (هو).

لا : نافية للجنس (تعمل عمل إنّ)

إلهَ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

إلاّ : أداة حصر وخبرها محذوف تقديره (موجود) .

اللهُ : بدل من (لا واسمها وخبرها) ومحلها الرفع بالابتداء[1] .

(أشْهَدُ أنَّ محمداً رسول اللّهِ)

أشهدُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدير أنا .

أنَّ : حرف مصدري ونصب مبني على الفتح .

محمدا : اسم أَنَّ منصوب بالفتحة الظاهرة على اخره .

رسول : خبر أَنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة والمصدر المؤول من أَنَّ واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به .

(حَيَّ على الصلاةِ)

(حيَّ على الفلاحِ)

حَيَّ : اسم فعل أمر بمعنى (أقبِلْ) مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

على الصلاةِ : جار ومجرور (ومثلها حَيَّ على الفلاح) .

(اللهُ أكبرُ) سبق إعرابها .

(لا إله إلاّ اللهُ) سبق إعرابها .

(١) التبيان في إعراب القرآن ، للعكبري ، ١٣٢/١ .

قضايا للنقاش : (توضيح)

(١) حالات اسم التفضيل من خلال الأمثلة الآتية :

الشمسُ أكبرُ من القمرِ : اسم التفضيل (أكبر) ليس معرفا ولا مضافا في هذه الحالة يلتزم حالة الإفراد والتذكير ويؤتى بالمفضل عليه مجرورا بمن

الكتابُ أفضلُ صديقٍ : اسم التفضيل جاء مضافا الى نكرة ، وفي هذه الحالة يلتزم حالة الإفراد والتذكير ، ولا يؤتى بالمفضل عليه مجرورا بمن.

الطالبُ هو الأولُ : اسم التفضيل جاء معرفا بأل التعريف ، وفي هذه الحالة
الطالبةُ هي الأولى يطابق اسم التفضيل المفضل في التذكير والتأنيث والعدد ،
الطالبان هما الأوَّلان ولا يؤتى بالمفضل عليه بعده .
الطالبتان هما الأوليان

خالدُ بنُ الوليدِ أفضلُ القادةِ : اسم التفضيل جاء مضافا إلى معرفة ، فإما أن يلتزم حالة الإفراد والتذكير أو يطابق المفضل .

(٢) لا النافية للجنس ولا النافيه للوحدة والفرق بينهما .

لا النافية للجنس تأتي لنفي الجنس مثال ذلك :

لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ .

وتعمل بشرطين :

(١) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

(٢) أن يتقدم اسمها على خبرها .

وتعمل لا النافية للجنس عمل (إنَّ) فتنصب الأول ويسمى اسمها وتبقى الثاني مرفوعا ويسمى خبرها .

لا النافية للوحدة وتعمل عمل ليس بشروط هي :

(١) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

(٢) أن يتقدم اسمها على خبرها .

(٣) ألا يقترن خبرها بإلاَّ .

مثال ذلك : لا رجلٌ باقياً ،

لا : النافية للوحدة تعمل عمل ليس .

رجل : اسم لا النفاية للوحدة مرفوع بالضمة .

باقيا : خبر لا النافية للوحدة منصوب .

(٣) اكتب الأذان بخط الرقعة .

(٤) اسم الفعل على ثلاثة اقسام :

أ - اسم فعل مضارع مثل " أفٍّ " بمعنى أتضجَّرُ .

ب- اسم فعل ماضٍ مثل هيهاتَ بمعنى بَعُدَ .

ج - اسم فعل أمر وهو كثير في اللغة مثل : حَيَّ بمعنى أقبِلْ

صهْ بمعنى أسكُتْ

كَتَابِ الدرسَ بمعنى اكتُبْ

وأسماء الأفعال تعمل عمل الفعل مثال ذلك :

(كَتَابِ الدرسَ) كَتَابِ : اسم فعل أمر بمعنى اكتبْ مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

الدرسَ : مفعول به منصوب لاسم الفعل .

وأسماء الأفعال تبنى حسب حركة أواخرها وتلتزم صورة واحدة مع المفرد والمثنى والجمع ، والمذكر والمؤنث .

(٢) قضايا صوتيه

النظام الصوتي :(١)

النظام الصوتي : هو النظام الذي يدرس طبيعة الصوت وطرائق النطق به ، وهو ركن أساس من أركان علم اللغة ؛ لانه يُعنى بتأليف الألفاظ من حيث هي أصوات ضُمَّ بعضها الى بعض لتشكل في النهاية ألفاظا لها مدلولات محددة ؛ فعندما تحلل الكلمات إلى أجزائها الصغرى نكون قد حددنا الأصوات التي شكلت هذه الكلمات .

فاللغة إذن مجموعة من الأصوات لكل صوت منها مخرج وصفة ، والعلم الذي يبحث في أصوات اللغة يسمى علم الأصوات .

وتمر الأصوات اللغوية عند النطق بها بمراحل ثلاث :

(١) مرحلة إحداث المتكلم للصوت .

(٢) انتقال الصوت في الهواء عبر الموجات الصوتية .

(٣) استقبال السامع للصوت .

وللحروف مخارج وهي سبعة عشر مخرجا تقسم على سبيل الإجمال إلى خمسة مقاطع هي :

(١) الجوف ويخرج منه ثلاثة أحرف هي حروف المد : الألف والواو والياء .

(٢) الحلق ويخرج منه ستة أحرف هي : الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء .

(٣) اللسان ويخرج منه ثمانية عشر حرفا : القاف والكاف والجيم والسين والياء غير المدية والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء

(٤) الشفتان ويخرج منه أربعة أحرف : الميم والباء والفاء والواو غير المدية .

(٥) الخيشوم ويخرج منه صوت الغُنَّة وهما حرفان: النون والميم الساكنان . وكما للحروف مخارج فلها صفات ومن صفاتهما :

(١) الحروف المهموسة وهي : التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصاد والطاء والفاء والقاف والكاف والهاء . وسميت مهموسة لأن الأوتار الصوتية لا تتحرك عند نطقها .

---

(١) انظر الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى ، ص ٢٥ وما بعدها .

(٢) المجهورة وهي : الباء والجيم والدال والذال والراء والزاي والضاد والظاء والعين والغين واللام والميم والنون والواو والياء غير المدّيتين ، وسميت مجهورة ؛ لإن الأوتار الصوتية تتحرك عند النطق بها .

(٣) الشديدة وهي الباء والتاء والدال والطاء والضاد والكاف والقاف والهمزة ، وسميت شديدة لعدم جريان الصوت عند نطقها لانحباس الهواء في المخرج انحباسا تاما .

(٤) الرخوة وهي السين والزاي والصاد والشين والدال والتاء والظاء والفاء والهاء والحاء والخاء والغين ، وسميت رخوة لجريان الصوت فيها .

(٥) المتوسطة او المائعة وهي اللام والنون والميم والراء ، وسميت متوسطه؛ لأن الصوت يكون بين الانحباس والتضييق عند النطق بها .

(٦) الاستعلاء ومعناه رفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى ، وهي : الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والعين والقاف .

(٧) الاستفال ومعناه انخفاض ظهر اللسان والصوت إلى قاع الفم وهي ما دون الاستعلاء .

(٨) التكرير ، وهو تكرار طرقات اللسان عند النطق .

(٩) الاستطالة وهو حرف الضاد ؛ سمي بذلك لأنه استطال على الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام .

تدريبات :

س١ : ادرس صفات الحروف الآتية : الراء – الصاد – السين – الميم – اللام .

س٢ : وضح أثر اختلاف الأصوات فيما يأتي :

(أ) ذهبت إلى سوق – ذهبت إلى سوء (يقولها أهل المدن) .

(ب) جاء طارق – جاء طاريء (يقولها أهل المدن).

(ج) قال : كال (يقولها أهل القرى) .

حضر : حَظَرَ

صوص : سوس (تقولها بعض نساء المدن) .

صبر : سبْر

س٤ : ناقش دلالة حرف الغين على المعنى في المفردات الآتية :

غلس – غسق – غرق – غمد – غرب .

دعاء الرسول الكريم في الطائف بعد أن خذلته ثقيف

" اللهمَّ إليكَ اشكو ضعفَ قوّتي ، وقلّةَ حيلتي ، وهو اني على الناس ، يا أرحمَ الراحمينَ ، أنتَ ربُّ المستضعَفين ، وأنت ربّي ، الى منْ تكلُني ؟ إلى بعيدٍ يتجهّمُني ؟ أمْ إلى عدوٍ ملَّكتَهُ أمري ؟ إن لم يكنْ بك عليَّ غَضَبٌ فلا أبالي ، ولكنَّ عافيتك هي أوسعُ لي ، أعوذُ بنورِ وجهكَ الذي أشرقتْ له الظلماتُ ، وَصلُحَ عليه أمرُ الدنيا والآخرةِ ، منْ أنْ تُنزِل بي غضبكَ ، او يحلَّ علي سُخْطُكَ ، لكَ العُتبى حتى تَرْضى ، ولا حولَ ولا قوةَ ألاَّ بكَ .

بين يدي الدعاء :

لما مات أبو طالب عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، نالت قريش من الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الأذى ما لم تكن تنال منه في حياة عمه أبي طالب ، فخرج الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى الطائف ، يلتمس النصرة من ثقيف ، والمنعة بهم من قومه ، ورجاء أن يقبلوا منه ما جاءهم به من الله تعالى ، فخرج إليهم وحده . ولما انتهى الرسول الكريم إلى الطائف ، عمد الى نفر من ثقيف ، هم يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم ، وهم إخوة ثلاثة : عبد يا ليل بن عمرو بن عمير ، ومسعود بن عمرو بن عمير ، وحبيب بن عمرو بن عمير ، وعند أحدهم امرأة من قريش من بني جمح . فجلس إليهم رسول الله فدعاهم إلى الله ، وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على الإسلام ، والقيام معه على من خالفه من قومه ؛ فقال له أحدهم : هو يمرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك ؛ وقال الآخر : أما وجد الله أحدا يرسله غيرك ! وقال الثالث : والله لا أكلمك أبدا . لئن كنت رسولا من الله كما تقول ، لأنت أعظم خطرا من أن أردّ عليك الكلام ، ولئن كنتَ تكذب كنت تكذب على الله ما ينبغي لي أن أكلمك . فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عندهم وقد يئس من خير ثقيف ، وقد قال لهم : " إذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني ، وكره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يبلغ قومه عنه فيثيرهم عليه . فلم يفعلوا ، وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم ،

(١) انظر السيرة النبوية : ٦٨/١

يسبونه ويصيحون به ، حتى اجتمع عليه الناس وألجؤوه إلى حائط (١) لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ، وهما فيه ، ورجع عنه السفهاء من ثقيف ، فعمد عليه السلام الى ظلّ حبلة (شجرة عنب) من عنب ، فجلس فيه ، وابنا ربيعة ينظران إليه ، ويريان ما لقي من سفهاء أهل الطائف . فلما اطمأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال دعاءه ، فلما رآه ابنا ربيعة ، عتبه وشيبة ، وما لقي ، تحركت له رحمهما أي صلة القرابة ، فدعواغلاما لهما نصرانيا ، يقال له عداس ، فقالا له : خذ قطفا من هذا العنب ، فضعه في هذا الطبق ، ثم اذهب به إلى ذلك الرجل ، فقل له يأكل منه ، ففعل عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي الرسول (صلى الله عليه وسلم) ثم قال له : كُلْ ، فلما وضع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده قال : باسم الله ثم أكل ، فنظر عداس في وجهه ، ثم قال : والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ومن أي البلاد أنت يا عداس وما دينك ؟ قال : نصراني وأنا رجل من أهل نينوى فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : من قرية الرجل الصالح يونس بن مَتّى ؛ فقال له عداس : وما يدريك ما يونس بن متّى ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ذاك أخي ، كان نبيا وأنا نبي ؛ فأكبّ عداس على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقبل رأسه ويديه وقدميه . فلما قدم عداس على ابني ربيعة قالا له : ويلك يا عداس ! مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه ؟ قال : يا سيدي : ما في الأرض شيء خير من هذا ، لقد أخبرني بأمر ما يعلمه إلاّ نبي ؛ قالا له : ويحك يا عداس ، لا يصرفنّك عن دينك ، فان دينك خير من دينه .

وحين يئس الرسول (صلى الله عليه وسلم) من ثقيف انصرف راجعا إلى مكه حتى إذا كان بنخلة (٢) قام من جوف الليل يصلي ، فمر به نفر من الجن الذين ذكرهم الله تعالى فاستمعوا له فقصّ الله خبرهم عليه (صلى الله عليه وسلم) فقال تعالى : " قُلْ أوحي إليّ أنّه استمعَ نفرٌ من الجن " إلى آخر القصة من خبرهم في هذه السورة الكريمة .

تلك كانت قصة هذا الدعاء الكريم . وما أجمل أن يقف الإنسان بين يدي خالقه في أوقات

---

(١) حائط : بستان

(٢) اسم مكان

الشدة والرخاء ! يشكو إليه همومه ويشكره على نعمائه ، ولنا في رسولنا الكريم قدوة حسنة . فعندما أحسَّ عليه السلام بتخلي الناس عنه ، لم يجد أفضل من خالقه يشكو إليه ضعف قوته وقلة حيلته ؛ هذه الوقفة الضارعة إلى الله تعالى تريح النفس أوقات الشدة ، وتشد العزم عندما لا يجد الإنسان نصيرا . والرسول الكريم يبث شكواه إلى خالقه وخالق كل شيء ، لتهدأ نفسه بعد روع ، وتتجمل بالصبر بعد العناء ، وكل ما يخشاه الرسول (ص) هو ان يكون ما حدث له بسبب غضب من الله تعالى ؛ وإلاّ فهو قادر على تحمل المشاق مهما كانت صعوبتها ، وقادر على التغلب عليها مهما كانت قساوتها .

قضايا للنقاش

أولا : المنادى

نوع من أنواع المفعول به ، وبيان ذلك أنّ قولك : " يا عبدَ الله " أصله أدعو عبدَ الله ؛ و " يا " حرف تنبيه ، و " أدعو " فعل مضارع قصد به الإنشاء لا الإخبار ، وفاعله مستتر، و " عبدَ الله " مفعول به ومضاف اليه . ولما علموا أن الضرورة داعية إلى استعمال النداء كثيرا أوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاء بأمرين : أحدهما : دلالة قرينة الحال،والثاني : الاستغناء بما جعلوه كالنائب عنه والقائم مقامه وهو " يا " وأخواتها وهي: أيا ، هيا ، أي ، الهمزه ، والمنادى يكون منصوباً في ثلاثة أمور :

١- إذا كان مضافا،مثال ذلك : يا عبدَ اللهِ ،وإعرابها : يا : حرف نداء ، عبد : منادى منصوب وهو مضاف ، لفظ الجلالة مضاف إليه .

٢- إذا كان شبيها بالمضاف،ومثال ذلك : يا بائعاً تفاحاً .

٣- إذا كان نكرة غير مقصودة كقول الأعمى : يا رجلا خذ بيدي .

ويكون مبنيا على الضم في ثلاثة أمور :

١- اذا كان علما مفردا مثال ذلك : يا عليُّ .

٢- إذا كان نكرة مقصودة،مثل : يا رجلُ ، أقدم .

٣- اذا كان المنادى بأي وأيتها مثال ذلك : أيّها الرجلُ ، أيتُها الطالبةُ ، وفي هذه الحالة نلحظ أن الاسم المراد نداؤه معرف (بأل) . أما لفظ الجلالة فيأتي مباشرة مثل : يا الله ، أو

تحذف أداة النداء ويستعاض عنها بميم مشدده فنقول : اللهمّ إليك أشكو ضعف قوتي ، والتقدير (يا الله) .

ثانيا : اسم الفاعل

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على زنة (فاعل) مثل : كتب : كاتب ، درس : دارس، عمل : عامل .

ويصاغ من غير الثلاثي بقلب حرف مضارعه ميما وضمها وكسر ما قبل الآخر .

مثل:استقبل يستقبل : مُستقبِل . انكسر : ينكسر : مُنكسِر .

ثالثا : اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثالثي على زنة " مفعول " مثال ذلك : كتب : مكتوب ، قتل : مقتول .

ويصاغ من غير الثلاثي بقلب حرف مضارعه ميما وضمها وفتح ما قبل الآخر مثال ذلك : استقبل : يستقبل : مُستقبَل . انكسر : ينكسر : مُنكسَر .

الإعراب

اللهمّ : الله : لفظ الجلالة منادى مبني على الضمة الظاهرة على اخره .

الميم : حرف مبني عى الفتح ، ويستبدل من أداة النداء في نداء لفظ الجلالة فحسب.

إليك : إلى حرف جر مبني على السكون .

الكاف : ضمير مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل أشكو .

أشكو : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة عى أخره .

وفاعله : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

ضعف : مفعول به منصوب ، علامته الفتحة ، وهو مضاف .

قوةِ : مضاف إليه مجرور علامته الكسره ، وهي مضاف .

الياء : ضمير مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .

والجمله : من الفعل والفاعل والمفعول به ، ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

الواو : حرف عطف مبني على الفتح .

قلةَ : اسم معطوف على منصوب ، وهو مضاف .

حيلةِ : مضاف إليه مجرور ، علامته الكسرةُ ، وهي مضاف .

الياء : ضمير مبني على السكون ، في محل جر بالإضافة .

الواو : حرف عطف .

هوانِ : اسم معطوف على منصوب بالفتحة منع من ظهورها حركة المناسبة ، وهو مضاف .

الياء : في محل جر بالإضافة .

على : حرف جر مبني عى السكون .

الناسِ : اسم مجرور ، علامته الكسرةُ .

والجار والمجرور : متعلقان بالفعل أشكو .

يا : حرف نداء مبني على السكون .

ارحمَ : منادى منصوب ، علامته الفتحة ، وهو مضاف .

الراحمين : مضاف اليه مجرور ، علامته الياء ، لأنه جمع مذكر سالم .

انت : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ربُّ : خبر مرفوع ، علامته الضمة . وهو مضاف .

المستضعفين : مضاف إليه مجرور علامته الياء .

الواو : حرف عطف .

أنت : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ .

رب: خبر مرفوع علامته الضمة التي منع من ظهورها حركة المناسبة،وهو مضاف .

الياء : في محل جر بالاضافة .

وجملة المبتدأ والخبرلا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

الى : حرف جر

مَنْ : اسم مبني على السكون في محل جر .

تَكِلُ : فعل مضارع مرفوع .

النون: للوقاية ، لا محل لها .

الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنتَ .

الياء : ضمير في محل نصب مفعول به .

والجملة : استئنافية .

إلى : حرف جر .

بعيدٍ : اسم مجرور علامته تنوين الكسر .

والجار والمجرور متعلقان بالفعل أشكو .

يتجهمُ : فعل مضارع مرفوع ، علامته الضمة .

الفاعل : ضمير مستتر تقديره هو .

النون : للوقاية .

الياء : في محل نصب مفعول به .

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جرّ صفة .

أمْ : حرف عطف مبني على السكون .

إلى عدوٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل أشكو .

ملّكْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء .

التاء : ضمير مبني عى الفتح في محل رفع فاعل .

الهاء : ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول .

أمري : مفعول به ثان منصوب علامته فتحة مقدرة على الراء والياء مضاف اليه .

الجملة : في محل جر صفة .

إنْ : حرف شرط مبني على السكون .

لم : حرف جزم مبني على السكون .

يكن: فعل مضادع مجزوم علامته السكون على آخره وحذفت الواو لالتقاء الساكنين .

بك : شبه جملة في محل نصب خبر يكن مقدم .

عليَّ : شبه جملة متعلقة بالمصدر غضب .غَضَبٌ : اسم يكُنْ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فلا : الفاء حرف مبني على الفتح ، وهي رابطة لجواب الشرط .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

أُبالي : فعل مضارع مرفوع ، علامته الضمة المقدرة على آخره ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره أنا ، وجملة (لا أبالي) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنا) . والجملة الاسميه في محل جزم جواب الشرط [1]

ولكنَّ : الواو حرف مبني عى الفتح ، يراد به الاستئناف .

لكنَّ : حرف مشبه بالفعل ، مبني على الفتح .

عافيةَ : اسم لكن منصوب بفتحة ظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

الكاف : في محل جر بالاضافة . هي : ضمير فصل لا محل له من الإعراب ، للتوكيد .

أوسعُ : خبر لكنَّ مرفوع ، علامته الضمة .

لي : جار ومجرور متعلقان بأوسع .

والجملة الاسميه لا محل لها ، مستأنفة .

أعوذُ : فعل مضارع مرفوع ، علامته الضمة .

بنورِ : جار ومجرور متعلقان بأعوذ ، ونور مضاف .

الكاف : في محل جر بالاضافة .

الذي : اسم موصول مبني في محل جر نعت .

أشرقَ : فعل ماض مبني على الفتح .

التاء : حرف مبني على السكون للتأنيث .

له : جار ومجرور متعلقان بأشرق .

الظلماتُ : فاعل مرفوع علامته الضمة . والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر الكافية في النحو ، ٢/٢٦٣

الواو : حرف مبني على الفتح .

صلُحَ : فعل ماض مبني على الفتح .

عليه : جار ومجرور متعلقان بصلح .

أمرُ : فاعل مرفوع ، علامته الضمة ، وهو مضاف .

الدنيا : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على بالألف .

الواو : حرف عطف .

الآخرةِ : اسم معطوف على مجرور .

والجملة معطوفة على جملة الصلة ، لا محل لها من الإعراب .

مِنْ : حرف جر متعلق بأعوذ .

أنْ : حرف مصدري مبني على السكون .

تُنزلَ : فعل مضارع منصوب ، علامته الفتحة .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت .

والمصدر : في محل جر ، بحرف الجر .

بي : جار ومجرور متعلقان بتنزل

غضَبك : غضب : مفعول به منصوب ، علامته الفتحة ، وهو مضاف .

الكاف : في محل جر بالإضافة .

أو : حرف عطف مبني على السكون .

يَحلَّ : فعل مضارع معطوف على منصوب .

عليَّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل يحل .

سُخْطُ : فاعل مرفوع ، علامته الضمة ، وهو مضاف .

الكاف : في محل جر بالاضافة .

لك : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

العُتْبَى : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمةّ مقدرة عى آخره .

حتى : حرف مبني على السكون .

ترضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمره بعد حتى ، علامته فتحة مقدرة على الألف .

الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت . والجملة لا محل لها مستأنفة .
الواو : حرف استئناف مبني على الفتح .
لا : حرف مبني على السكون ، نافية للجنس عاملة عمل إنّ .
حولَ : اسم لا مبني على الفتح ، والخبر محذوف تقديره حاصلٌ .
الواو : حرف عطف مبني .
لا : نافيه للجنس مبنية على السكون .
قوةَ : اسم لا النافية مبني على الفتح والخبر محذوف تقديره موجود .
إلاّ : حرف مبني على السكون ، يراد به الحصر .
بك : جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .
ويمكن ان تعرب جملة لا حول ولا قوة الا بك على النحو التالي :
لا : حرف نفي مبني على السكون .
حول : مبتدأ مرفوع علامته الضمة ، والخبر محذوف .
قوة : معطوف على حول مرفوع .

أسئلة للمناقشة

س١ : استخرج من النص ما يلي : منادى مبني على الضم ، اسم فاعل من فعل ثلاثي ، اسم مفعول من فعل غير ثلاثي ، منادى منصوب واذكر السبب ، جواب شرط مقترن بالفاء .

س٢ : زن الأفعال الآتية وزنا صرفيا :
أشكو ، تكِلُني ، ملّكته ، أشرقَتْ ، يَحلّ .

س٣ : أعرب الجمل التالية :
١- اللهُمّ إليكَ اشكو ضعفَ قوّتي .
٢- يا أرحمَ الراحمين .
٣- ولكنَّ عافيَتك هي أوسَعُ لي .
٤- لك العُتبَى حتى ترضى .

الوحدة الثانية

- نص لسلامة بن جندل
- نص المتلمس الضُّبعي
- نص لهُدْبة بن خشرم
- نصوص لمجنون ليلى
- نص لبشار بن برد .

قال سلامة بن جندل :

تقولُ ابنتي إنْ انطلاقَك واحداً (1) إلى الروعِ(2) يوماً تاركي لا أَبَاليا(3)

دَعينا من الإشفاق (4) أو قدّمي لنا من الحدثانِ(5) والمنيةِ واقيـــــا

ستتلفُ نفسي او سأجمعُ هجمـةً ترى ساقييْها يألمان التراقيـا (6)

نبذة عن حياته (7)

هو من بني عامر بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، جاهلي قديم ، وهو من فرسان تميم المعدودين ؛ وأخوه أُحمر بن جندل من الشعراء والفرسان . وكان عمرو بن كلثوم أغار على حي من بني سعد بن زيد مناة ، فأصاب منهم ، وكان فيمن أصاب أحمر بن جندل .

وكان سلامة بن جندل أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره قصيدته التي أولها :

أودَى الشبابُ حميداً ذو التعاجيبِ ولّى وذلكَ شأوٌ غيرُ مطلـــــوبِ

النص :

جعل الشاعر ابنته تخاطبه وهو ذاهب الى المعركة، وهي تحاول منعه خوفا من أنْ تفقده ، ولعل الشاعر لجأ إلى هذا الأسلوب حتى يصورهول الحدث فإشفاق ابنته عليه ، وهي أقرب الناس إليه – جعل من الحدث شيئا غير عادي . وأخذ يبرر ذلك ويطلب منها عدم الإشفاق ؛ لأنه يدرك أنّ الإنسان غير مخلد في هذه الدنيا ، والشجاع من أدرك الشجاعة والصمود في المعارك ؛ فهو بذلك قد جمع المجد لنفسه ولعشيرته .

---

(1) واحدا : منفردا ، وهي حال منصوب .

(2) الروع : المعركة الشديدة .

(3) لا أُباليا : يتيمة الأب .

(4) الاشفاق : المقصود به هنا : الخوف .

(5) الحدثان : الليل والنهار ؛ وحدثان الدهر : نوائبه .

(6) البيت الثالث ، كناية عن شدة المعركة .

(7) الشعر والشعراء : ١/١٩٢

الإعراب

تقولُ : فعل مضارع مرفوع ، علامته الضمة .

ابنتي : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على التاء منع من ظهورها حركة المناسبة وهي مضاف .

الياء : في محل جرّ مضاف اليه .

إنّ : حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح ، للتوكيد .

انطلاقَ : اسم إنّ منصوب ، علامته الفتحة ، وهو مضاف .

الكاف : في محل جر بالاضافة .

واحداً : حال منصوبة ، علامتها تنوين الفتح ، أي منفردا .

إلى الروع : شبه جملة متعلقة بالمصدر انطلاق .

يوماً : ظرف زمان منصوب ، علامته تنوين الفتح متعلق بانطلاق .

تاركي : خبر إنّ مرفوع ، علامته ضمة منع من ظهورها حركة المناسبة ، وهو مضاف .

الياء : في محل جر بالاضافة .

لا : حرف مبني على السكون ، يفيد نفي الجنس .

أبا : اسم لا مبني على الألف (ما ينصب به) .

وخبر لا محذوف تقديره موجود .

لي : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف ، والألف للإطلاق .

والجملة الاسمية في محل نصب حال من الكاف في تاركي .

دعينا : دعي : فعل أمر مبني على حذف النون،وفاعله ياء المخاطبة في محل رفع .

نا : في محل نصب مفعول به .

من الإشفاقِ : شبه جملة متعلقة بدعي .

أو : حرف عطف مبني على السكون .

قدّمي : فعل أمر مبني على السكون .

وفاعله : ياء المخاطبة في محل رفع .

لنا : جار ومجرور متعلقان بقدّمي .

من : حرف جر مبني على السكون .

الحدَثان : اسم مجرورعلامته الكسره ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل دعي .
والمنيهِ : معطوف على مجرور .
واقيا : مفعول به منصوب ، علامته تنوين الفتح .
ستتلف : فعل مضارع مرفوع علامته الضمة .
نفس : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة وهي مضاف .
الياء : في محل جر بالإضافة .
أو : حرف عطف مبني على السكون .
سأجمع : فعل مضارع معطوف على مرفوع .
فاعله : ضمير مستتر تقديره أنا .
هجمةً : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح .
والجملة معطوفة على جملة (ستتلفُ نفسي) .
ترى: فعل مضارع مرفوع علامته الضمة المقدّرة على الألف .
والفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت .
ساقيَيْ : مفعول به منصوب علامته الياء لأنه مثنى،وحذفت نونه لأنّه مضاف .
ها : في محل جر بالإضافة .
بألمان : فعل مضارع مرفوع ، علامته ثبوت النون ، لأنه من الافعال الخمسة .
التراقيا : تمييز منصوب علامته الفتحة الظاهرة على الياء ، وأُتى التمييز معرفة مع أنه في معنى النكره . كقولك طِبْتَ النفسَ والمعنى طبتَ نفساً .

قضايا للنقاش

١- مواضع همزة الوصل والقطع :

أولا : مواضع همزة القطع :

١- الحروف المبدوءة بالهمزة همزتها قطع عدا " ال " التعريف فهمزتها همزة وصل .
مثال ذلك : إنّ ، أنّ ، إلى.

٢- الأسماء المبدوءة بهمزتها همزه قطع عدا الأسماء التالية :

ابن – ابنه – امرؤ – امرأة – اثنان – اثنتان – ايم الله – ايمن الله ، اسم .

أما باقي الأسماء ، فهمزتها همزه قطع مثل : أحمد ، أكرم ، أمجد ، أشجار ، أنهُر ، إنعام

٣- الأفعال الرباعية ماضيها وأمرها ومصاردها)همزتها همزه قطع مثل :

أكرَمَ ، أكرمْ ، إكرام .

ثانيا : مواضع همزة الوصل

١- من الحروف " ال " التعريف .

٢- من الأسماء الأسماء التي ذكرت سابقا .

٣- من الأفعال :

أ- أمر الثلاثي همزته همزة وصل مثل : اكْتُبْ ، ادرُسْ .

ب – الأفعال الخماسية والسداسية ماضيها وأمرها ومصادرها مثل :

انكسَرَ – انكسِرْ– انكِسار .

اجتمعَ – اجتمعْ – اجتماع .

استقبلَ ، استقبلْ ، استقبال ،

اسئلة للمناقشة :

س١ : استخرج من النص : اسما همزته همزة وصل – فعلا مبدوءاً بهمزة قطع ، مصدرا لفعل رباعي ، مصدرا لفعل ثلاثي . اسم مرّه .

س٢ : أعرب ما يلي :

١ – دعَينا من الإشفاقِ .

٢- ستتلفُ نفسي .

٣- ترى ساقيِيها يألمان التراقيا .

س٣ : وضح معاني المفردات التالية واستخدامها في جمل مفيده :

الرّوع – الحَدثان – المنيّة .

س٤ : زن الكلمات التالية وزنا صرفيا :

الحَدثان – المنيّة – ستتلفُ – يألمان .

قال المتلمّس الضُّبَعي :

ولو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي　　جعلتُ لهم فوقَ العرانين[1] مَيْسِما[2]
وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطع كفّــه　　بكفٍ له أخرى ،فأصبحَ أجذَما[3]
يداهُ أصابت هذه حتفَ هــذه　　فلم تجدِ الأخرى عليها مقدّمــا
فلما استفاد الكفُّ بالكفِ لم يجدْ　　له دركاً [4] في أنْ تبينا فأحجمــا
فأطرقَ إطراقَ الشجاعِ[5] ولو يرى　　مَساغا لنابَيْه الشجاعُ لصَمّمــا

لمحه عن حياته[6]

هو جرير بن عبد المسيح ، من بين ضبيعة ، كان ينادم عمرَو بنَ هند ملك الحيرة ، وهو الذي كان كتب له إلى عامل البحرين مع طرفة بقتله ، وكان دفع كتابه إلى غلام بالحيرة ليقرأه ، فقال له : أنت المتلمس ؟ قال : نعم ، قال : فالنجاء ، فقد أمر بقتلك ، فنبذ الصحيفة في نهر الحيرة وقال :

القيتُها بالثِّني من جنبِ كافرٍ　　كذلك اقنى كل خــط مُضــلّل
رضيتُ لها بالماءِ لما رأيتُهــا　　يجولُ بها التيارُ في كلِّ جدولِ

وهرب بعد ذلك إلى الشام ، أماَ طَرَفة فقد هرب إلى البحرين فضرب المثل بصحيفة المتلمس. وأُتى بصرى فمات هناك ، وكان له ابن يقال له عبد المُدان أدرك الإسلام ، وكان شاعرا ، مات ببصرى ولا عقب له .

---

(١) العرانين : جمع عرنين ، وهو ما صلب من عظم الانف ، والبيت كناية عن قدرته على : إذلال من أراد نقيصته .

(٢) مَيسْم : علامة بالكي ، والفعل وَسَم = يَسِمُ .

(٣) أجذم: مقطوع اليد .

(٤) لم يجدله دركا : لم يستطع بلوغ غايته .

(٥) الشجاع : الحية .

(٦) انظر ، الشعر والشعراء ، ١١٢/١

حول النص

يمثل هذا النص صراعا نفسيا عانى منه الشاعر ، فخصومته مع أخواله ، وهو إن أضرّ بهم فكأنما أضرّ بنفسه كمن يقطع كفه بكفه الأخرى ، وما أصعب عى الإنسان أن يقف هذا الموقف . هذا الصراع النفسي استطاع الشاعر عن طريقه أن يشكل صورا شعرية تمثل هذه المعاناة كقوله : " يداه أصابت هذه حتف هذه " وقوله : " ولما استقاد الكفُّ بالكّفِ لم يجد ... إنّ عمق التجربة الشعرية ولدت لديه عاطفة صادقة ، وعن طريق هذه العاطفة تولد الخيال الشعري المبدِع الذي جاء عن طريق صور شعرية جزئية تضافرت بشكلٍ إيجابي لتشكل الصورة الكلية وهي المعاناة النفسية التي أحس بها الشاعر .

الإعراب

المتلمس الضبعي

ولو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي جعلتُ لهم فوقَ العرانين مَيْسِما

وما كنتُ الا مثلَ قاطعِ كفّــــه بكفٍ له أخرى فأصبح أجذما

يداهُ أصابت هذه حتفَ هـــذه فلم تجد الأخرى عليها مُقدّما

فلما استقاد الكفُّ بالكّفِ لم يجدْ له دركاً في أنْ تبينا فأحْجما

فأطرقَ إطراقَ الشجاعِ ولو يرى مساغاً لنابيه الشجاعُ لصمّما

الواو : حرف مبني عى الفتح يراد به الاستفتاح .

لو : حرف مبني على السكون ، وهو أداة شرط غير جازمة .

غيرُ : مبتدأ مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف .

أخوالِ : مضاف إليه مجرور .

الياء : في محل جر بالاضافة .

أرادوا : فعل ماض مبني على الضم ، فعل الشرط .

الواو : في محل رفع فاعل ,

نقيصة : مفعول به منصوب علامته فتحة منع من ظهورها حركة المناسبة)وهو مضاف

الياء : في محل جر بالاضافة .

والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

جعلتُ : فعل وفاعل ، والجملة جواب الشرط لا محل لها

لهم : جار ومجرور متعلقان بجعل .

فوقَ : ظرف مكان منصوب ، وهو مضاف ومتعلق بجعل .

العرانيين : مضاف اليه مجرور علامته الكسرة .

ميّسِما : مفعول به منصوب .

الواو : حرف استئناف مبني ، ما : حرف مبني على السكون يفيد النفي .

كنتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء في محل رفع اسم كان

إلاّ : حرف مبني على السكون ، أداة حصر .

مثلَ : خبر كان منصوب علامته الفتحة ، وهو مضاف .

قاطع : مضاف اليه مجرور ، علامته الكسرة ، وهو مضاف .

كف : مضاف اليه مجرور علامته كسرة ، وهو مضاف .

الهاء : في محل جر بالإضافة .

بكَفٍ : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل قاطع .

له : جار ومجرور متعلقان بقاطع ، وهما في تقدير مضافٍ إليه .

اي كأنه أراد أن يقول : بكفه .

أخرى : صفة لمجرور ، تقدر وفق أحد الإعرابين .

فأصبح ، الفاء : حرف مبني عى الفتح لا محل له .

أصبحَ : فعل ماض ناقص مبني عى الفتح .

واسمه٬ مستتر تقديره هو .

أجذما : خبر أصبح منصوب علامته الفتحة ، ممنوع من الصرف ، والألف للإطلاق .

والجملة الأولى: من كان ومعموليها مستأنفةاوكذلك جملة أصبح .

يداه : مبتدأ مرفوع علامته الألف لأنه مثنى ، وحذفت نونه لأنه مضاف .

الهاء : في محل جر بالإضافة .

أصابت : فعل ماض مبني عى الفتح .

والتاء : للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

هذه : اسم مبني على الكسر ، في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

حتفَ : مفعول به به منصوب ، وهو مضاف .

هذه : في محل جر بالإضافة ، والجملة مستأنفه لا محل لها .

فلمْ ، الفاء : حرف مبني على الفتح للأستئناف .

لم : حرف جزم مبني على السكون .

تجد : فعل مضارع مجزوم علامته السكون .

الأخرى : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره .

عليها : جار ومجرور متعلقان بالفعل تجد .

مقدّما : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح .

والجملة : مستأنفه .

فلما : الفاء ، استئنافية .

لما : حرف مبني على السكون يفيد الظرفية الزمنية .

استفادَ : فعل ماض مبني على الفتح .

الكفُّ : فاعل مرفوع .

والجملة : في محل جر بإضافة لمّا .

بالكّفِ : جار ومحرور ، متعلقان باستفاد .

لم : حرف مبني على السكون .

يجْد : فعل مضارع مجزوم علامته السكون .

الفاعل : مستتر تقديره هو .

له : جار ومجرور متعلقان بالفعل يجد .

دَرَكاً : مفعول به منصوب .

في : حرف جر

أنْ : حرف مصدرية ونصب مبني على السكون تنبينا : فعل مضارع منصوب علامته حذف

النون ، والمصدر المؤول في محل جرّ ، والألف في محل رفع فاعل .

الفاء : حرف مبني على السكون .

أحجما : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعل مستتر تقديره هو ،والألف للإطلاق .

أطرقَ : فعل ماض مبني على الفتح .

وفاعله : مستتر تقديره هو .

إطراقَ : مفعول مطلق منصوب ، وهو مضاف .

الشجاعِ : مضاف إليه مجرور،والجملة مستأنفة .

ولو : حرف مبني على السكون .

يرى : فعل مضارع مرفوع علامته ضمة مقدرة على الألف ، فعل الشرط .

مساغا : مفعول به منصوب مقدم .

لِنابَي : جار ومجرور متعلقان بالفعل يرى ، وهو مضاف .

الهاء : في محل جر بالإضافة .

الشجاعُ : فاعل مرفوع للفعل يرى .

اللام : حرف مبني على الفتح للتوكيد .

صمّما : فعل ماض مبني على الفتح ، جواب الشرط ، والألف للإطلاق .

والجملة لا محل لها جواب شرط غير جازم .

اسئلة للمناقشة

س١ : عُدْ إلى المعجم المحيط وابحث عن معاني الكلمات الآتيه :

مَيْسِم – عِرنين – أجذَم .

س٢ : وضح القيمة الفنية لقول الشاعر :

(أ) جعلت لهم فوق العرانين ميسما .

(ب) يداه أصابت هذه حتف هذه .

(ج) فلما استقاد الكفُّ بالكَفِ .

س٣: زن الكلمات التالية وزنا صرفيا :

مَيْسِم – أجذم – استقاد – يرى .

س٤ : استخرج من النص :

اسم مكان – اسم فاعل لفعل ثلاثي – اسم مفعول لفعل غير ثلاثي – مصدرا لفعل رباعي .

س٥ : أُعرب ما يلي :

(أ) جعلتُ لهم فوقَ العرانين مَيْسِما .

(ب) وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطعِ كفِّه .

(ج) فأطرق إطراق الشُّجاعِ .

س٦ : اكتب البيت الأول بخط الرقعة .

س٧ : تمثل هذه الأبيات بعض مظاهر الحياة في العصر الجاهلي . وضح ذلك من خلال الأبيات .

س٨ : وضح الكناية في البيت الأول ، واذكر نوعها .

س٩ : اذكر أنواع الكناية وهات أمثلة لكل نوع .

قال هُدبةُ بنُ خشرم

ولستُ بباغي الشّرِ والشرُّ تاركي ... ولكنْ متى أُحملْ على الشّرِ أركبِ
ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سرّني ... ولا جازعٍ من صَرْفِه المتقلّـــبِ
وحرّبني مولايَ حتى غشيتُـــه ... متى ما يَحَرِّبْكَ ابنُ عمك تحْرَبِ

نبذه عن حياة الشاعر(١)

هو هُدبةَ بن خشرم بن كرز ، من عذرة ، وكان هدبة صاحب زيادة بن زيد العذري ، وهما مقبلان من الشام في نفر من قومهما ، فكانوا يتعاقبون السَّوْقَ بالإبل ، فنزل زيادة يسوق بأصحابه ، فقال رجزا شَبَّب به بفتاة اسمها فاطمة ، وكان لهدبه أخت يقال لها فاطمة ، فظن هدبة أن زيادة شبّب بها . فنزل هدبة فساق بالقوم وشبب بأخت زيادة وكان يقال لها أمّ القاسم . فتشاتما ؛ فلما وصلا إلى ديارهما جمع زيادة رهطاً من أهل بيته ، وضرب زيادةُ هدبةَ على ساعده ، وشج أَباه خشرما . فلم يزل هدبةُ يطلب غرةً من زيادة حتى أصابها ، فقتله ، وتنحى مخافة السلطان ؛ وكان عل المدينة يومئذ سعيد بن العاص ، فأرسل إلى عم هدبة وأهله فحبسهم في المدينة ، فلما بلغ ذلك هدبة أقبل حتى أمكن من نفسَه وخلصّ أهله فلم يزل محبوسا حتى شخص عبد الرحمن بن زيد ، اخو زيادة إلى معاوية الذي طلب من سعيد بن العاص أن يقتصّ منه إذا قامت البينة عليه . فمشت عذرة إلى عبد الرحمن وسألوه قبول الدية فرفض فدفع سعيد بهدبة الى عبد الرحمن ليقتله، وكان هدبة موثقا ، فطلب عبد الرحمن أن يقتله بعد أن يفك قيده ؛ فضرب عبد الرحمن عنقه ، وقبل أن يموت هدبة أقبل عليه عبد الرحمن بن حسان فأنشده الأبيات السابقة .

حول النص

يصور هدبة حالته في أنه لا يبغي الشر ما دام الشر بعيدا عنه ، ولكنه إذا حُمل عليه فلا يتركه ويصل به إلى منتهاه ؛ ونراه يفخر بصفه طالما فخر بها العربي ؛ فهو لا يفرح

(١) الشعر والشعراء : ٥٨١/٢

كثيرا إذا ما جاءه الدهر بخير ، ولا يجزع من تقلبه ، فالدنيا أخذ وعطاء ؛ ولعل هدبة أخذ هذا المعنى من تأبط شرا في قوله :

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سرّني ولا جازعٍ من صرْفِهِ المتحوّلِ

ولعل المقادير هي التي ساقته إلى هذه الغاية التي انتهى إليها وإلى المصير الذي آل إليه فلِمَ يجزع إذن ما دام لا يهتم بتقلب الدهر ؟

ولعل هذا النص يدل دلالة واضحة أنّ بعض العادات التي كانت معروفة في الجاهلية بقيت سائدة في العصر الأموي ؛ فقد عادت العصبية جذعة في هذا العصر نتيجة لظهور الأحزاب السياسية ، كما بقيت العادات العربية كما كانت ؛ فهدبة قد هزته النخوة لأنه ظن أنّ صاحبه قد شبّب بأخته ففعل ما فعل ؛ فما كان من زياده إلا أنْ رد عليه بأن ضربه على ساعده ، وتطورت الأحداث بعد ذلك إلى القتل ، ولعل هذا يذكرنا بما كان يجري في العصر الجاهلي من التعصب القبلي، فهاهم رهط زيادة قد أقبلوا معه وقد هاجهم الشر ، وها هو هدبة قد ثأر لنفسه وكرامته، ولعل هذا يذكرنا بالحروب التي امتدت سنوات طويلة بين القبائل العربية لأتفه الأسباب ، كذلك فاننا نلحظ أن طبيعة البادية واضحة في ألفاظ النص ، وكذلك الأسلوب الذي يجنح إلى التقرير والبساطة في التعبير ، أمّا الخيال فهو خيال حسي، كما كان في الجاهلية ، ولعل هذا النمط من الشعر نلحظه عند سكان الباديه ، في حين نرى أنّ الشعر تطور في الأمصار ، فقد رقّ الشعر في الحجاز ، ونحى إلى الخيال الواسع ؛ كل ذلك بفعل الحضارة التي جدت على المجتمع الاسلامي هناك ، ولسنا بصدد التفصيل في ذلك .

الإعراب

ولستُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون .

التاء : في محل رفع اسم ليس .

بباغي ، الباء : حرف جر زائد ، يراد به التوكيد

باغي : اسم مجرور ، بحرف الجر الزائد منصوب محلا على أنه خبر ليس وهو مضاف

الشرّ : مضاف إليه مجرور .

والشرُّ ، الواو : حرف مبني على السكون ، يفيد الحال

الشر : مبتدأ مرفوع

تارك : خبر مرفوع علامته ضمة منع من ظهورها حركة المناسبة

الياء : في محل جر بالاضافة ظاهرا ، أما في المعنى فهي تفيد معنى المفعولية .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال

ولكنْ : الواو : حرف مبني عى الفتح ، يراد به الاستئناف .

لكن : حرف مشبه بالفعل مبني على السكون ، بطل عمله لأنه مسكن ، أي مخفف ، يفيد الاستدراك .

متى : حرف شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان .

أُحمَل : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، مجهول فاعله ، تقديره أنا .

على الشرِّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل المجهول فاعله

أركب : جواب الشرط مجزوم علامته السكون ، وحرك بالكسر للقافيه

وحرَّبَ الواو : حرف مبني على الفتح للاستئناف ،

حرَّبَ : فعل ماض مبني عى الفتح .

النون : حرف لا محل له للوقاية .

الياء : في محل نصب مفعول به .

مولاي : فاعل مرفوع علامته ضمة مقدرة على الألف ، الياء مضاف إليه في محل جر.

حتى : حرف مبني على السكون يفيد انتهاء الغاية .

غشي: فعل ماض مبني على السكون

التاء : في محل رفع فاعل ،

الهاء: في محل نصب مفعول به .

متى : حرف مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان ، أداة شرط .

ما : حرف مبني على السكون ، زائد ، وقد تكون مصدرية

يحرِّبْ : فعل مضارع مجزوم علامته السكون ، فعل الشرط .

الكاف : في محل نصب مفعول به

ابن : فاعل مرفوع ، علامته الضمة ، وهو مضاف

عمّ : مضاف إليه مجرور علامته الكسرة ، وهو مضاف

الكاف : في محل جر بالاضافة .

تحْرَبِ : فعل مضارع ، مجزوم علامته السكون ، جواب الشرط ، حرك بالكسر للقافية والفاعل مستتر تقديره أنت .

تدريبات

س١ : استخرج من النص :

صيغة مبالغة ، اسم فاعل ، أسلوب شرط بيّن فعله وجوابه .

س٢ : عد إلى معجم "لسان العرب" وابحث عن معاني الكلمات الآتية :

غشي – متقلبٌ – باغي ، حَرَبَ.

س٣ : زن الكلمات الآتيه وزنا صرفيا :

حرّبَني – غشيتُه – مِفْراح .

س٤ : اشرح البيت الثالث شرحا أدبيا .

س٥ : ماذا يقصد الشاعر بقوله " أركب " في البيت الأول ؟

س٦ : اكتب البيت الأول بخط الرقعة .

س٧ : أعرب ما يلي :

(أ) ولستُ بباغي الشرّ .

(ب) ولكن متى أُحمل على الشرِّ أركب

(ج) وحَرّبني مولاي .

س٨ : أعرب البيت الثاني إعرابا كاملا .

قال مجنون ليلى (١)

تجنبتَ ليلى حينَ لجَّ بكَ الهــوَى ... وهيهاتَ كانَ الحبُّ قبلَ التجنُّـبِ
ولمْ أرَ ليلى بعدَ موقفِ ساعـــةٍ ... بِخيفِ منىً ترمي جمارَ المخصَّبِ
ويُبدي الحصا منها إذا قَذَفتْ به ... من البُردِ أطرافَ البنانِ المخضَّبِ
فأصبحتُ من ليلى الغداةَ كناظرٍ ... معَ الصبحِ في أعقاب نجم مُغرِّبِ
ألا إنَّما غادرتِ يا أمَّ مالـــكٍ ... صدىً أينما تذهبْ به الريحُ يذهبِ

وله أيضا :

وقد يجمعُ اللّهُ الشتيتينِ بعدما ... يظنَّانِ كلَّ الظَّنِ أنْ لا تلاقيـا
لَحى اللّهُ أقواماً يقولون إننـا ... وَجدْنا طِوالَ الدهرِ للحبِّ شافيا
أشوقاً ولمَّا تمضِ لي غيرُ ليلةٍ ... رُويدَ الهوى حتى يَغبَّ لياليـــا

وقال :

وتفرقُوا بَعْدَ الجميعِ بغبطـةٍ ... لا بُدَّ أنْ يتفرقَ الجيـــــرانُ
لا تصبِرُ الإبلُ الجلادُ تفرّقَتْ ... حتى تحَنَّ ويصبرُ الإنســـانُ

وقال في ليلى :

وإني لأرْضى منك يا ليلَ بالــذي ... لو أيقَنهُ الواشي لَقَرَّتْ بلابلُـــه
بلا وبأنْ لا أستطيعُ وبالمنـــى ... وبالوعدِ حتى يسأمَ الوعدَ املُـــه
وبالنظرةِ العَجلى وبالحولِ تنْقَضي ... أواخرُه لا نلتَقي وأوائلُــــه

نبذة عن حياة الشاعر(٢)

هو قيس بن معاذ ، ويقال قيس بن الملوح ، أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويقال بل هو من بني عقيل بن كعب ولقبه المجنون لذهاب عقله بشدة

(١) نشاط ذاتي : إعراب النص الأول
(٢) الشعر والشعراء ٢/٤٦٧

عشقه . وكان المجنون وليلى صاحبته يرعيان البُهْم وهم صبيان ، فعلقها علاقة الصِّبا وفي ذلك يقول :

تعلقتُ ليلى وهي غِرٌّ صغيـــرةٌ ولمْ يبدُ للأترابِ منْ ثديِها حجمُ
صبيان ترعى البهْمَ يا ليتَ أننا إلى اليوم لم نكبرْ ولم يكبر البهُم

ثم نشأ ، وكان يجلس معها ويتحدث في ناس من قومه ، وكان جميلا ظريفا راوية للأشعار ، حلو الحديث ، فكانت تعرض عنه وتُقبل على غيره بالحديث ، حتى شق ذلك عليه ، وعرفته منه ، فأقبلت عليه ، فقالت :

كلانا مُظهِرٌ للناسِ بُغضاً وكلٌّ عندَ صاحبِهِ مكينُ

ثم تمادى به الأمر حتى ذهب عقله ، وهام مع الوحش ، فكان لا يلبس ثوبا إلاّ خرّقه ، ولا يعقل شيئا إلاّ أنْ تُذكر له ليلى ، فإذا ذُكرت ثاب وتحدث عنها لا يُسقط حرفا ، ويذكر صاحب الشعر والشعراء قصصا كثيره عن عشقه [1] .

حول النصوص

هذه النصوص لمجنون ليلى واحد من عشاق العرب المشهورين الذين ذكرتهم كتب الأدب ، وهو من الغزل العذري وهو غزل نقي طاهر ممعن في النقاء والطهارة ، وقد نسب إلى بني عذرة إحدى قبائل قضاعة التي كانت تنزل في وادي القرى شمالي الحجاز ، والحق إن موجة الغزل العذري لم تقف عند عذرة وحدها ، فقد شاع في بوادي نجد والحجاز وخاصة بين بني عامر ، وهي ظاهرة عامة تحتاج إلى تفسير ; وربما يرجع تفسيرها إلى الإسلام الذي طهرّ النفوس . وهذا النوع من الغزل لا يلجأ الشاعر فيه إلى ذكر النواحي الحسية في المحبوبة ، ولكن يلجأ إلى ذكر أثر الحب في قلبه ، وهو إن ذكرها فإنها تكون

(١) الشعر والشعراء ، ٤٦٧/٢

وسيلة إلى تبيان لواعج الحب في قلب المحب، وفي كتاب الأغاني من هذا الغزل مادة وفيرة نقرأ فيها لوعة المحبين وظمأهم إلى رؤية معشوقاتهم ؛ فالشاعر يتغنى بمحبوبته وكأنها ملاكه السماوي ، وهو لا يزال يناجيها مناجاة شجية ، يصور من خلالها وجده وعذابه ، وتمضي به الأعوام لا ينساها ، بل يذكرها في يقظته ، ويحلم بها في نومه. .

وتقترن بأشعار هذا الغزل أسماء كثيرة وقصص غزيرة ، وهي قصص فيها بساطة وسذاجة حلوة . ويبدو أن الرواة تدخلوا في هذا اللون من الشعر فأحكموا نسجه ، ومضوا يلفقون فيه عقداً نفسيه خيلوا للسامعين أنها حقيقية ؛ ومن ذلك انهم زعموا أنه كان من تقاليد العرب أن لا يزوجوا فتياتهم ممن يتغزلون ، والحقّ إنّ هذا التقليد لم يعرف في جاهلية أو إسلام؛ مما يجعلنا نشك في كثير من الشعر العذري الذي وصل إلينا . كذلك يلحظ الدارس أنّ القصة بعينها تتكرر عند أكثر من شاعر ، مما يؤكد تدخل الرواة في نسج هذه القصص ، ويلحظ كذلك ان الشاعر العذري قلق في حبه وتتدخل الظروف في هذا الحب فتمنع لقيا المحبين بمحبوباتهم وكأنهم بذلك يسعون إلى أن تبقى جذوة الحب مشتعله في نفوسهم . ويصرح جميل بن معمر بذلك في قوله :

يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتُها ويحيا إذا فارقتُها فيعودُ

وها هو مجنون ليلى يصرح بذلك في قوله :

تجنبتَ ليلى حين لجَّ بك الهوى وهيهاتَ كانَ الحبُ قبل التجنّبِ

أما قيس بن ذريح فيصرح أن مرور الليالي والشهور يزيد من ولعه يقول :

تمرُّ الليالي والشهورُ ولا أرى ولوعي بها يزدادُ إلاّ تماديا

إن هذه الظاهرة التي تتكررعند الشعراء العذريين تجعلنا نشك في أكثره وتجعلنا نظن أن للرواة دوراً في نسج هذه القصص .

أما مجنون ليلى فهو يعبر عن مدى هيامه بمحبوبته ليلى ، فهو يتجنب ليلى حتى تبقى جذوة حبه مشتعلة ، وهو يرسم في النص الأول صورة لمحبوبته وهي ترمي الجمار فتُبدي بنانا مخضبا ، هذا المنظر ذكر الشاعر بمنظر مشابه هو منظر الصبح ينبلج من الليل وقد ظهر في السماء الشفق الأحمر .

أماَ النص الثاني فهو يكشف عن مدى غربته عن المحبوبة ، فهو يتمنى أن يجمع الله بينهما وليس هذا غريبا ؛ فالله تعالى قادر على جمع شتيتين بعد طول بعاد ، وهو يصور لواعج حبه ، وشوقه لمحبوبته ولما يمضِ وقت طويل عليهما ، وكأن الشاعر يصور أن حبه يزداد بازدياد البعاد .

وفي النص الثالث يسلّي نفسه ويخفف من حزنها ، فالفراق شيء معتاد في هذه

الحياة وإن الصبر هو ميزة الإنسان .

ويصور في النص الرابع مدى عذابه لفراق محبوبته ، ويصور هذا العذاب وشدته بسرور الواشي لو علم بمقداره ، ولكنه يحيا على أمل اللقاء والوعد من المحبوبه حتى يسأم من هذا الوعد ، وهو يكتفي من محبوبته بنظره عجلى تخفف من شدة وجده وحبه .

الإعراب

وقدْ يجمَعُ الله الشتيتينِ بَعْدَما   يَظُنّانِ كلَّ الظّنِ أن لا تلاقيـــا
لَحي اللّهُ أقواماً يقولون إننـــا   وجَدنا طوالَ الدهرِ للحبِّ ساليا
أشوقاً ولمّا تمْضِ لي غيرُ ليلةٍ   رويدَ الهوى حتى يَغِبُّ لياليـــا

الواو : استئنافية

قد : حرف مبني على السكون .

يجمع : فعل مضارع مرفوع .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

الشتيتين : مفعول به منصوب علامته الياء ، لأنه مثنى .

بعد : ظرف زمان منصوب علامته الفتحة ، متعلق بالفعل يجمع .

ما : حرف مصدري مبني على السكون لا محل له .

يظنان : فعل مضارع مرفوع ، علامته ثبوت النون .

والألف : حرف مبني في محل رفع .

كلَّ : نائب مفعول مطلق منصوب علامته الفتحة ، وهو مضاف .

الظنِّ : مضاف إليه مجرور .

وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة بعد إليه والتقدير ظنهما كلّ الظن .

أن : حرف توكيد مخفف مبني على السكون ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وخبرها لا ، ومعموليها .

لا : حرف مبني على السكون ، تنفي الجنس .

تلاقيا : اسم لا النافيه للجنس مبني على الفتح ، والألف للإطلاق .

والخبر محذوف تقديره حاصل .

وان وما دخلت عليه سدت مسد مفعولي ظن .

لَحى : فعل ماض مبني على الفتح .

لفظ الجلالة : فاعل مرفوع علامته الضمة .

أقواماً : مفعول به منصوب علامته تنوين الفتح .

يقولون : فعل مضارع مرفوع علامته ثبوت النون .

والواو : في محل رفع فاعل .

إنّ : حرف مشبه بالفعل .

نا : في محل نصب اسم إنّ .

وجْد : فعل ماض مبني على السكون

نا : في محل رفع فاعل .

طوالَ : ظرف زمان منصوب ، متعلق بوجد . وهو مضاف .

الدهرِ : مضاف إليه مجرور

للحبِّ : جار ومجرور متعلقان بوجد

ساليًا : مفعول به منصوب .

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إنّ ،

وجملة إنّ ومعموليها في محل نصب مقول القول ، وجملة يقولون في محل نصب صفة (لأقوام) .

أشَوْقاً : الهمزة حرف مبني عى الفتح دال على الاستفهام .

شوقا : مفعول مطلق منصوب علامته تنوين الفتح ، لفعل مقدر

الواو : حرف مبني على الفتح .

لما : حرف مبني على السكون ، جازم

تمضِ : فعل مضارع مجزوم علامته حذف الياء .

لي : جار ومجرور متعلقان بتمض

غيرُ : فاعل مرفوع ، وهو مضاف

ليلةٍ : مضاف إليه مجرور – علامته تنوين الكسر .

رويدَ : اسم فعل أُمر مبني على الفتح ، والفاعل مستتر تقديره أنت (١)

الهوى : مفعول به منصوب علامته فتحة مقدرة على آخره .

حتى : حرف مبني على السكون .

يَغِبَّ (٢) : فعل مضارع منصوب بأن مضمره بعد حتى ، علامته الفتحة والفاعل مستتر تقديره هو يعود على الهوى .

لياليا : ظرف زمان منصوب ، علامته الفتحه على آخره ، والألف لإطلاق الصوت . والظرف متعلق بالفعل يغبّ .

النصّ الثاني

وتفرّقوا بعدَ الجميعِ بغبطةٍ لا بدُّ أنْ يتفرّقَ الجيــرانُ

لا تصبرُ الابلُ الجلادُ تفرقْت حتى تحنَّ ويصبرُ الإنسانُ .

الواو : حرف استئناف مبني على الفتح .

تفرقوا : فعل ماض مبني عى الضم ، الواو : في محل رفع فاعل

بعدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بتفرقوا ، وهو مضاف

الجميعِ : مضاف اليه مجرور

بغبطةٍ: جار ومجرور متعلقان بتفرقوا

لا : حرف مبني على السكون ، نافية للجنس .

بُدَّ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح ، والخبر محذوف

أنْ: حرف نصب مبني على السكون

يتفرّقَ : فعل مضارع منصوب .

---

(١) انظر في إعراب (رويد) المعجم الوافي في النحو الغربي ، ص ١٧٣ ،

(٢) الغب : وِرْدُ يوم وظِمءُ آخر ، يقال : غبّت الماشيه (فعل لازم) ، وأغبّها صاحبها (متعد) ؛ انظر لسان العرب ماده غبب .

الجيرانُ : فاعل مرفوع علامته الضمة .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

تصبرُ : فعل مضارع مرفوع .

الإبلُ : فاعل مرفوع .

الجلادُ : صفة لمرفوع .

تفرّقَتْ : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء حرف تأنيث مبني على السكون والفاعل مستتر،

والجمله : في محل نصب حال .

حتى : أداة نصب مبني على السكون

تحنَّ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة

الواو : حرف استئناف مبني على الفتح .

يصبرُ : فعل مضارع مرفوع علامته الضمه .

الإنسانُ : فاعل مرفوع علامته الضمة

والجملة مستأنفه لا محل لها .(١)

النصّ الثالث

وإنّي لأرضىَ منك يا ليلَ بالـــذي	لو ايقنه الواش لقرتْ بلابلُـــه
بلا وبأنْ لا استطيعُ وبالمنـــــى	وبالوعدِ حتى يسأمَ الوعدَ آملُه
وبالنظرةِ العَجْلى وبالحَوْل تنْقضي	أواخرُه لا نلتقي وأوائلُـــــه

الإعراب

الواو : حرف استئناف مبني على الفتح .

إنَّ: حرف مشبه بالفعل .

الياء : ضمير مبني في محل نصب اسم ان .

اللام : حرف مبني عى الفتح للتوكيد .

---

(١) يكمل الطلبة إعراب بقية النّص .

أرضى : فعل مضارع مرفوع ، علامته ضمة مقدّرة على آخره

وفاعله / ضمير مستتر تقديره أنا .

والجملة في محل رفع خبر إنّ .

منكِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل أرضى .

يا : حرف مبني على السكون .

ليلَ : منادى مبني عى الفتحة ؛ لأنه علم في محل نصب ، وهو مُرخّم على لغة من لا ينتظر نطق الحرف الأخير منه ليظهر عليه الحركة .

بالذي : الباء حرف جر ، الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر .

لَوْ : حرف مبني على السكون ، أداة شرط غير جازمة .

أيقن : فعل ماض مبني على الفتح ، فعل الشرط .

الهاء : في محل نصب مفعول به .

الواشي : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء .

والجملة لا محل لها صلة الموصول .

اللام : حرف مبني على الفتح ، جواب الشرط .

قَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح ، جواب الشرط .

التاء : حرف مبني على السكون ، دال على التأنيث .

بلابلُ : فاعل مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف .

الهاء : في محل جر بالإضافة .

بلا : الباء حرف جر مبني على الكسر ، لا : حرف مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلقان بالفعل أرضى .

وبأن لا : معطوفة على بلا وتعرب مثلها

أستطيعُ : فعل مضارع مرفوع .

وبالمنى : جار ومجرور متعلقان بالفعل أرضى .

وبالوعد : جار ومجرور متعلقان بالفعل أقبل .

حتى : حرف نصب مبني على السكون .

يسأمَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمره بعد حتى ،

الوعدَ : مفعول به منصوب ،

أملٌ : فاعل مرفوع ، وهومضاف

الهاء : في محل جر بالإضافة

وبالنظرة : جار ومجرور ، متعلقان بأرضى.

العجلى : صفة لمجرور ، علامتها كسره مقدرة على الألف ،

وبالحولِ : جار ومجرور متعلقان بأرضى

تنقضي : فعل مضارع مرفوع ، علامته ضمة مقدرة على الآخر .

أواخرُ : فاعل مرفوع ، وهو مضاف ،

الهاء : في محل جر بالإضافة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

نلتقي : فعل مضارع مرفوع ، علامته الضمة المقدرة على آخره .

فاعله : مستتر تقديره نحن ،

أوائلُه : معطوف بالرفع على أواخره .

والجمله : في محل نصب حال ثانية .

مناقشة :

س١ : وضح الصورة التي رسمها مجنون ليلى لمحبوبته في النص الأول، ما رأيك في هذه الصورة؟

س٢ : ماذا يقصد الشاعر بقوله : لحي الله أقواما " في النص الثاني ؟

س٣ : ما مميزات الشعر العذري ؟

س٤ : عدْ الى معجم " لسان العرب " وابحث عن معاني المفردات التالية :

لجّ – الجِمار – المخضّب – البنان ، الشتيت ،يَغبّ

س٥ : زن الكلمات الأتيه وزنا صرفيا :

تجنّب –يُبْدي – جِمار – لم أرَ .

س٦ : اذكر مصادر الأفعال التالية :

ذَهَبَ ، يَغِب – تَفَرّقَ – أرضى .

س٧ : أعرب الجمل التالية :

(أ) تجنبتَ ليلى حين لجَّ بك الهوى

(ب) ولم أرَ ليلى

(ج) وقد يجمعُ اللّهُ الشتيتين بعدما : يظنّان كلَّ الظنّ أنْ لا تلاقيا

(د) ولما تمضِ لي غيرُ ليلة .

س٨: هات افعالا معتلة الآخر بحيث تكون مجزومة في جمل مفيدة .

س٩ : ما الأدوات التي تجزم فعلين ؟ هات أمثلة توضحها .

س١٠ : هات مؤنث الكلمات التاليه ثم ضعها في جمل مفيدة واضبطها بالشكل :

عجلان – ظمآن – أحمر .

س١١ : ارجع الى معجم البلدان وتبيّن موقع " خيف مِنًى " .

س١٢: استخرج صورة بيانية من البيت الأول في النص الرابع ووضحها واذكر نوعها .

س١٣ : انثر النص الثالث بأسلوب فني .

قال بشار بن برد :

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتِبـــــاً خليلَكَ لمْ تَلقَ الذي لا تُعاتِبُـــــه
فَعِشْ واحداً أو صِلْ أخاك فإنّـــــهُ مقارفُ ذنبٍ مرّةً ومُجانِبُـــــــه
إذا أنتَ لمْ تشربْ مِراراً على القذَى ظمئتَ وأيُّ الناسِ تصفو مشاربُه

لمحة عن حياة الشاعر(١)

هو مولى لبني عقيل ، ويقال مولى لبني سدوس ، وُيكَنّى أبا معاذ ، ويلقب المُرَعَّث ، والمرعّث الذي جعل في أذنيه الرِّعاث وهي القرطة ، رُمي بالزندقة ، وبشار أحد المطبوعين الذين كانوا لا يتكلفون الشعر .

حول النص

ينصح بشار ألا يعاتب الصديق صديقه على أمور لا تستحق أن يعاتب عليها؛ فانه إن فعل ذلك تخلى عنه الأصدقاء ؛ ولهذا فإمّا أن ترضى بالعيش وحيدا أو أنْ تقبل أخاك وترضى منه أفعاله التي تصيب أحيانا وتخطيء أخرى ، ويؤكد بشار هذا المعنى ببيت جرى مجرى المثل، فإذا أنت لم تعوّد نفسك أنْ تشرب الماء كدرا، فانك لا شك ملاقٍ ظمأ ؛ كذلك الصداقة، فإنك لن تجد الإنسان المعصوم عن الخطأ ، فعليك بالتسامح مع الأصدقاء حتى تحتفظ بصداقتهم .

قضايا المناقشة

اولا : أدوات الجزم التي تجزم فعلا واحدا :

١- لمْ مثل قوله تعالى " لم يَلِدْ ولم يولدْ " .

٢- لا الناهية كقولنا " لا تصاحبِ الأشرارَ " .

٣- لمّا كقولنا : سافرَ علي ولمّا يَعُدْ

(١) انظر الشعر والشعراء : ١/ ٦٤٨

٤- لام الأمر كقولنا : لتكتبْ درسَك

ثانيا : تجزم الأفعال الخمسة بحذف النون(مثال ذلك : الطلاب لم يكتبوا دروسَهم ، وتجزم الأفعال المعتلة الآخر بحذف حرف العلة(مثال ذلك : لم يَدْعُ المؤمنُ إلاّ بالخيرِ .

ثالثا : إعراب اسم الشرط " مَن "

يعرب اسم الشرط مَنْ كالآتي :

أ - في محل رفع مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازما(مثال ذلك :

مَنْ يجلسْ يسترحْ

ب - في محل رفع مبتدأ ، إذا كان فعل الشرط متعديا واستوفى مفعوله(مثال ذلك :

مَنْ يكتبْ دروسَه ينجَحْ

ج- في محل نصب مفعول به إذا كان فعل الشرط متعديا ولم يستوف مفعوله(مثال ذلك :

مَن تصادقْ ينصحْكَ

أسئلة :

س١ : استخرج من النص :

فعلا مضارعا مجزوما وبين علامة جزمه - فعل أمر واذكر فاعله ، اسما موصولا وأعربه - اسما مقصورا .

س٢ : زن الكلمات التالية وزنا صرفيا :

مُعاتِب - خليل - عِشْ - تصفو

س٣ : أعرب الجمل التالية :

أ - صلْ أخاك

ب - أيُّ الناسِ تصفو مشاربهُ

ج - لم تلقَ الذي لا تعاتُبه

س٤ : اكتب البيت الأول بخط الرقعة .

س٥ : استخرج أسلوب شرط وبينّ أركانه

س٦ : ما الحكمة التي تستقيها من النص السابق ؟

س٧ : اتبع بشار الأسلوب التقريري لتوضيح الفكرة . إلى أيّ مدى وُفق في إبراز فكرته ؟

الوحدة الثالثة

- نص من البخلاء للجاحظ
"وحديث سمعناه ... فأشير إليها باللقمة .
- المقامة البغدادية .

وحديث آخر في البخل

كتب الجاحظ : (١)

" .... وحديث سمعناه على وجه الدهر . زَعموا أنّ رجلاً قد بلغَ في البخلِ غايتَه ، وصارَ إماما ، وإنّه كان إذا صار الدرهمُ في يدِه ، خاطَبهُ وناجاه ، وفدّاه واستبطأه ، وكان مما يقولُ له : " كمْ مِنْ أرضٍ قد قَطَعْتَ ، وكم من كيسٍ قد فارقْتَ ، وكم من خاملٍ رَفَعْتَ ، لكَ عندي أنْ لا تَعْرَى ولا تَضْحَى " ثم يُلقيه في كيسه ويقول له : " اسكنْ على اسمِ اللهِ في مكانٍ لا تُهانُ ولا تُذلُّ ولا تُزعَجُ منه " . وإنّهُ لمْ يُدخِلْ فيه درهماً قطّ فأخْرجَهُ .

وإنّ أهلَه ألحّوا عليه في شهوةٍ ، وأكثروا عليه في إنفاق درهمٍ ، فداقَعهُم ما أمكنَ ذلك ، ثم حمَل دَرهماً فقط ، فبيناهُ (٢) ذاهبٌ اذ رأى حواء(٣) قد أرسل على نفسه أفعى لدرهمٍ يأخذُه ، فقالَ في نفسِه : أُتلفُ شيئا تُبذَلُ فيه النفسُ ، بأكْلةٍ أو شَربةٍ ؟ واللّهِ ما هذا إلاّ موعظةٌ لي من الله . فرجعَ إلى أهلِه ، وردَّ الدرهمَ إلى كيسِه ، فكان أهلُه منه في بلاءٍ ، وكانوا يتمنّون موتَهُ والخلاصَ منه بالموت ، والحياةَ بدونه .

فلما مات وظنّوا أنهم قد استراحوا منه قدمَ ابنُه ، فاستولى على مالِه ودارِه ، ثم قال: " ما كان أدمُ أبي ؟ فإنّ أكثر الفساد إنمّا يكونُ في الأدام " قالوا : " كان يتأدّمُ بجبنةٍ عندهَ " ، قال : " أرونيها " ، فإذا فيها حزٌّ كالجدولِ من أثرِ مَسْح اللقمةِ .

قال : " ما هذه الحفرةُ ؟ " قالوا : كانَ لا يقطعُ الجبنَ ، وإنما كانَ يمسحُ على ظهره ، فيحفرُ كما ترى . قال : " فهذا أهلَكني ، وبهذا أقعدَني هذا المقعد . ولو علمتُ ذلك ما صلّيتُ عليه " . قالوا : " فأنتَ كيف تريدُ أنْ تصنعَ ؟ " قالَ : أضعُها من بعيدٍ ، فأشيرُ إليها باللقمةِ " .

---

(١) البخلاء : ١٣١ – ١٣٢

(٢) فبيناه : فبينما هو

(٣) حواء : الذي يرقي الحيات ويجمعها .

لمحة عن حياة الجاحظ :

ولد الجاحظ في البصرة حوالي ١٥٩ هـ ، نشأ نشأة متواضعة إذ يزعم الرواة أنه نشأ يبيع الخبز والسمك بسيحان ، وما كاد الجاحظ يشب عن الطوق حتى انصرف إلى أنهار الثقافة ، فهو يغدو على المربد يسمع عن الأعراب الفصحاء ، ويختلف إلى حلقات العلماء في المسجد الجامع ، وكانت أهم حلقة تعجبه حلقة المتكلمين . أقبل الجاحظ على قراءة ما ترجم من الثقافات الأجنبية ، ويروي صاحب " الفهرست " أن الجاحظ كان يكتري دكاكين الوراقين ويبيت فيها للقراءة والنظر [١] ، ولعل هذا الاطلاع الواسع هو الذي جعل كتبه أشبه ما تكون بدوائر معارف . كان الجاحظ من المعتزله وهو تلميذ النظام في اعتزاله[٢] فقد أشاد الجاحظ في كتابه الموسوم"بالحيوان " بالنَّظَّام وغيره من المعتزله أمثال بشر بن المعتمر وثمامة بن أشرس . وقد استطاع الجاحظ خلال اعتزاله أن ينفذ الى تأليف مجموعة من الآراء تعصبت لها طائفة من المعتزلة سميت باسم " الجاحظية "[٣] ومعروف أن المعتزلة اشتهرت بكثرة الجدل والحوار وسعة الثقافة وبالفصاحة والبلاغة ، وطبيعي أن يتلقف الجاحظ فصاحته وبيانه من بيئة المعتزلة فتأثر بكتابات سهل بن هارون ، ولا نكاد نصل إلى القرن الثالث الهجري حتى نجده قد استوت له شهرة فائقة بين كتاب عصره ، مما جعل المأمون يطلب إليه أن يكتب له رسالة في العباسية والاحتجاج لها . اتصل الجاحظ بكبار رجال الدولة العباسية وكان صديقا لابن الزيات ، وكان ذا شخصية فكِهَة ، وقد عني بكتابة الكتب والرسائل حتى قيل إنه ترك نيِّفا ومائة وسبعين كتابا ؛ ولعل هذه الكثرة في التأليف كانت سببا في شهرته فنال سمعة مدوية في عصره وبعد عصره ، فمدحه النقاد والأدباء حتى قال بعضهم : إنّ كتبه رياض زاهرة ورسائل مثمرة.[٤] وقالوا : إن كتب الجاحظ تعلّم

(١) الفهرست ، ص ١٦٩

(٢) نزهة الألباب ، ص ٢٥٤

(٣) الفرق بين الفرق ، ص ١٦٠ .(٤) معجم الأدباء ، ١٦ / ١٠٤

(٤) معجم الأدباء ، ١٦ / ١٠٤

العقل أولا والأدب ثانيا . عاش الجاحظ نحو ستة وتسعين عاما وتوفي سنة ٢٥٥ هـ ، ومن اهم كتبه :البيان والتبين والحيوان ورسائل الجاحظ والبخلاء وغيرها من الكتب.

لمحة عن كتاب البخلاء :

يعد كتاب البخلاء من أكبر الآثار التي أبقت الأيام عليها من ميراث الجاحظ الأدبي ؛ ولعل الجاحظ ألفّ كتابه " البخلاء " في أواخر حياته ، والدليل على ذلك أن الجاحظ ذكر في مقدمة كتاب " الحيوان " أنه عُني بكتاب احتجاجات البخلاء ومناقضاتهم للسمحاء[1] · معنى ذلك ان كتاب البخلاء سابق على كتاب الحيوان . ودليل آخر أنه يذكر – في سياق قصة رجل يدعى محفوظا النقاش – أنه أصيب بالفالج[2] ، ومعروف أن الجاحظ كتب كتابه الحيوان في أواخر حياته بعد مقتل المتوكل سنة ٢٤٧ هـ ، وأمّا إصابته بالفالج فيبدو أنها ابتدأت في أواخر عهد ابن الزيات حوالي سنة ٢٣٣هـ[3] ، وعلى هذا يكون الجاحظ كتب كتابه البخلاء في أواخر حياته .

ويتلخص أسلوب الجاحظ التأليفي لكتاب البخلاء في أنه في نوادر البخلاء ، واحتجاج الأشحاء ، قد ساق الجاحظ أحاديث على لسان بعض من عرفوا بالبخل من معاصريه كسهل ابن هارون والحرامي والحارثي والكندي وغيرهم ، وهؤلاء البخلاء يحتجون لمذهبهم في الاقتصاد في النفقة ، أما الجاحظ فقد أخذ في إيراد هذه الحجج مذاهب مختلفة ، فهو يسوقهامرة مساق الجدّ ويعرضها أخرى في معرض السخرية الصريحة ، ويلجأ الجاحظ كثيرا إلى وصف حركاتهم النفسية ، ويعرض ما تورده خواطرهم عرضا رائعا ، وقد جاءت نوادر البخلاء مصورة لنفسياتهم ، عرضها الجاحظ في طريقة تراوحت بين الأحاديث الطويلة أحيانا ، والقصيرة أحيانا أخرى في أسلوب لا يخلو من الفكاهة دفعا للملل عن القارىء . كما لجأ الجاحظ عبر هذه النوادر إلى إبراز قدرته الفنية التي حققت له

---

(١) الحيوان . ٥/١

(٢) سرح العيون ، ص ١٣٦

(٣) البخلاء ، ص ٣٧ .

هذه المكانة الأدبية عبر العصور . ولعل أهم مميزات أسلوب الجاحظ :

١- العناية باللفظ والمعنى: وقد دفعه ذلك إلى أن يُعني بآرائه وأدلته وبراهينه ومقدماته ونتائجه)متأثرا في ذلك بما تعلم من منطق وفلسفة على يد المعتزلة .

٢- الواقعية ؛ فقد شغف الجاحظ بحكايه الواقع حتى إنه ليذكر السوءات والعورات في غير مواربة ، وقد دافع الجاحظ عن رأيه هذا وعن هذا المنهج وقال : إن من يعدل عنه لا بدّ أن يكون صاحب رياء ونفاق ؛ هذه الواقعية في كتاباته جعلته يُعنى بحكايه عصره وتمثيله تمثيلا دقيقا بحيث تعد كتاباته أهم مراجع تكشف لنا حقائق العصر الذي عاش فيه ؛ فصوّر ما كان في عصره من طهر وزندقة ، وجد ولهو ، وكلام المجانين وأهل الغفلة من الحمقى [1] ، وكان من أثر هذه الواقعية أن الجاحظ كان يدقق في الفاظة بحيث تناسب ما يصف ، وأنه لم يعن بالتشبيهات والاستعارات إلا ما جاء عفو الخاطر أو كان الغرض منه تمثيل الواقع .

٣- الاستطراد : ولعل الاستطراد ميزة ثالثة عمت آثارة ، فالقارئ. آثار الجاحظ يلحظ أنه تنقّل من باب إلى باب ، ومن خبر إلى خبر ، ومن شعر إلى فلسفة ، ومن جد إلى هزل ، وقد أشار المسعودي في كتابه "مروج الذهب " إلى هذه الميزة عند الجاحظ [2] وقد ذكر الجاحظ أنه لجأ إلى الاستطراد خشية ملل القاريء وسآمة السامع [3].

٤- العناية بالايقاع الصوتي : ولعل القاريء يدرك اهتمام الجاحظ وعنايته بالإيقاع الموسيقي مثال ذلك قوله : " جنبّك الله الشبهة ، وعصمك من الحيرة ، وجعل بينك وبين المعرفة نسبًا ، وبين الصدق سببًا ، وحبّب إليك التثبت ، وزّين في عينيك الإنصاف [4] .

ولعل هذا الإيقاع جاء عن طريق التوازن الصوتي الدقيق عن طريق صور من التكرار والترداد .

---

(١) البيان والتبيين ٢٠/٢٢٥ ، ٣٤٤/٢ وما بعدها .

(٢) مروج الذهب ١٣٦/٤ .

(٣) الحيوان ، ٩٣/١ .

(٤) الحيوان ، ٣/١ .

٥- عدم العناية بالمحسنات البديعية إلاّ ما جاء عفو الخاطر .

٦- الاهتمام بالأسلوب المنطقي والفلسفي : ولعل مرد ذلك إلى تأثره بالمعتزلة فقد صرح بذلك في كتابه الحيوان فقد قال إن هذا الكتاب " أُخذ من طرف الفلسفة "[1] .

ولهذا فاننا نرى الجاحظ يعد المذهب الكلامي من ألوان البديع .

قضايا صرفية للنقاش[2]

أولا : الإعلال

الإعلال : تغيير يجري في احرف العلة ويكون بالقلب أو التسكين أو الحذف .

١- الإعلال بالقلب

أ - تقلب الواو والياء ألفا مثال ذلك : دعا أصلها دَعَوَ بدليل فعله المضارع ومصدره : يدعُو ، دَعْوَة .

ب - تقلب الواو ياء مثال ذلك : مَرْميّ أصلها مرموي ، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء

سيّد أصلها سَيْوِد قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

ميعاد : أصلها موْعاد بدليل المصدر " الوعْد "

ميزان : أصلها موْزان بدليل المصدر " الوزن " .

الغازي : أصلها الغازِو بدليل مصدره " الغزو " .

ج - تقلب الياء واوا مثل موسر أصلها مُيْسر ، بدليل : أيْسرَ .

رجاء أصلها رجاو بدليل فعله المضارع " يرجو "

بناء أصلها بناي بدليل فعله المضارع " يبني "

وتقلب الواو والياء همزة إذا وقعت أحداهما في صيغة اسم الفاعل المصوغ من الفعل الثلاثي الأجوف ، مثل :

---

(١) البديع ، لابن المعتز ، ص ٥٣ .

(٢) انظر شذا العَرف في فن الصرف .

دام : داوِم : دائِم

باع : بايِع : بائِع

٢- الاعلال بالتسكين

يكون الإعلال بالتسكين إذا تطرفت الواو أو الياء بعد حرف متحرك وكانت حركتها ضمة أو كسرة فان هذه الحركة تحذف،مثل :

القاضي – الداعي تقول : يقضي القاضي بالعدل ، وذلك بحذف ضمة الياء في القاضي .

٣- الاعلال بالحذف

يحذف حرف العلة في المواضع التالية :

أ – اذا كان الفعل معتل الآخر فيحذف حرف العلة في أمر المفرد المذكر،مثل :

اخشَ – اقضِ – ادعُ .

وفي المضارع المجزوم الذي لم يتصل آخره بشيء مثل : لم يخشَ – لم يَقْضِ – لم يَدْعُ .

ب – إذا كان الفعل مثالا واويا (أوله حرف علة وهو الواو) على زنة يفعل في المضارع ، فيحذف حرف العلة من أوله،مثال ذلك وَعَدَ : يَعِد على زنة يَعِل وتحذف الواو من المصدر وتعوض بالتاء،مثل : عِدَة على زنة عِلة ثقة على وزن عِلة .

ج – إذا كان حرف العلة حرف مد ملتقيا بساكن مثل قُمْ أصلها قوم، نمْ اصلها نام ، وهكذا .

قضايا نحوية للنقاش[1]

أولا : الأسماء الخمسة (أب – أخ – حم – فو – ذو)

حكمها : ترفع بالواو نيابة عن الضمة تقول : أخوك ذو فضلٍ .

تنصب بالألف نيابة عن الفتحة تقول : إن اخاك ذو فضل .

تجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول : سلمتُ على أبيك .

ويشترط في إعرابها بالحروف نيابة عن الحركات الشروط التالية :

١– أن تكون مفردة ؛ فاذا كانت مثناة فإنها تعرب إعراب المثنى تقول :

جاء أبوان – رأيت أبوين – مررت بأبوين .

٢– أن تكون مكبّرة فاذا صُغرت فإنها تعرب بالحركات تقول :

جاء أُخيك – رأيت أُخيك – سلمت على أُخيِك .

٣ – ان تكون مضافة فان لم تضف أعربت بالحركات تقول :

الأبُ الصالحُ يعتني بأبنائه .

٤– أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم ، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات أصليه مقدرة قبل الياء،تقول :

أخي يحبُّ العدل – إنَّ اخي يحبُّ العدلَ – اقتديت بأخي .

٥– يشترط بكلمة (فو) بمعنى فم أن تكون محذوفة الميم من آخرها،فاذا لم تحذف أعربت بالحركات،تقول :

فَمُك يَنطِق عذبَ القولِ – إنَّ فَمَكَ ينطق عذبَ القولِ

تجري الحكمةُ على فمِك .

---

(١) انظر هذه المواضيع في : اللمع ، لابن جني ، شرح ابن عقيل .

قضايا عامه للنقاش

س١ : استخرج من النص :

أ – إحدى أخوات كان وبين اسمها وخبرها .

ب – فعلا ثلاثيا مجردا وآخر مزيدا بحرف واحد،واذكر فائدة هذه الزيادة .

ج – اسم مرّة واذكر فعله .

د – أسلوب شرط وبين أركانه .

هـ – خبر كان بحيث يكون جملة فعلية .

س٢ : زن الكلمات التالية وزنا صرفيا :

ناجاه – درِهم – يتمنّوْن – استراحوا – أرونيها .

س٣ : أعرب الجمل التالية :

١– وحديث سمعناهُ على وجهِ الدهرِ .

٢– وإنّهُ كان إذا صارَ في يدِه الدرهمُ خاطَبهُ وناجاه .

٣– كمْ من أرض قد قطعتَ !

٤– قال : أرونيها .

٥ – ولو علمتُ ذلك ما صلّيْت عليه .

٦– أضعُها من بعيدٍ فأشيرُ إليها باللقمةِ .

س٤ : تكرر حرف العطف " الفاء " كثيرا في النص ما دلالة ذلك ؟

س٥ : اكتب العبارة التاليه بخط الرقعة ، والثلث .

" زعموا أن رجلاً قد بلغ في البخل غايته وصار إماما " .

س٦ : استخرج من القاموس المحيط معاني المفردات التالية :

ناجاه – استبطأ – بلاء .

س٧ : وضح بأسلوبك معاني العبارات التالية :

١– لك عندي ألاّ تعرى ولا تضْحَى .

٢– وإنّ أهلَه الحّوا عليه في شهوة .

٣– فبيناه ذاهبٌ إذ رأى حواءً قد أرسلَ على نفسه أفعى .

المقامة البغدادية

حدّثنا عيسى بنُ هشام قالَ : اشتهيتُ الآزاذَ (١) وانا ببغدادَ ، وليسَ معي عقدٌ على نَقدٍ ، فخرجتُ انتهز محالّه حتى أحلّني الكَرْخَ(٢) ، فإذا أنا بسواديّ (٣) يسوقُ بالجَهدِ حمارهُ ، ويُطرّفُ بالعقد إزارهُ ، فقلتُ : ظفرنا والله بصيدٍ(٤) ، وحيّاك اللهُ أبا زيدٍ ، من أينَ أقبلت ، وأين نزلتَ ، ومتى وافيتَ ، وهلُمَّ إلى البيتِ ، فقال : السواديُّ : لستُ بأبي زيدٍ ، ولكنّي أبو عبيدٍ ، فقلتُ : نَعَمْ لَعَنَ اللهُ الشيطانَ وأبْعَدَ النسيانَ ، أنسانيكَ طولُ العهدِ ، واتصالُ البُعدِ ، فكيفَ حالُ أبيك ؟ أشابٌّ كعهدي أم شابَ بعدي ؟ فقال : قد نبت الربيع على دِمنَتِه ، وارجو ان يُصَيِّرَه اللهُ الى جنته ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ومددْتُ يدَ البِدار الى الصِّدار ، أريد تمزيقه ، فقبض السواديُّ على خصري بجَمْعه ، وقال: نشدتك الله لا مزقتَهُ ، فقلتُ: هلمَّ الى البيت نُصبْ عداء ، أو الى السوق نشترِ شواءً ، والسوق أقرب ، وطعامُه أطيب ، فاستفزته حُمَةُ القَرَمَ ، وعطفته عاطفةُ اللقم ، وطمع ، ولم يعلم أنه وقع . ثم أتينا شواءً يتقاطر شِواؤه عرقا و وتتسايل جَوْذا باتُهُ مَرَقا فقلت : أفْرِزْ لأبي زيد من هذا الشِّواء ، ثم زِنْ له من تلك الحَلْواء ، واختَرْ له من تلك الأطباق ، وانضُدْ عليها أوراقَ الرِّقاق ، ورُشَّ عليه شيئا من ماء السُّماق ، ليأكله أُبو زيدٍ هنيا ، فانحنى الشوّاءُ بساطوره ، على زبدة تنوّره ، فجعلها كالكُحل سحقا ، وكالطحْنِ دقا ، ثم جلس وجلستُ ولا يئس ولا يئستُ ، حتى استَوْفَينا ، وقلت لصاحب الحلوى : زِنْ لأبي زيد من اللّوْزِينَج (٥) رطلين ، فهو أجرى في الحلوق ، وأمضى في العروق ، وليكن ليليُّ العُمرِ (٦) يوميُّ النشر ، رقيقَ القشر كثيفَ الحَشْو ، لُؤلُؤِيُّ الدهن ، كوكبيُّ اللون ، ينوبُ كالصمغ قبل

(١) الازاذ : أُجود انواع التمر .

(٢) الكرخ: منطقة في الجانب الغربي من بغداد .

(٣) السوداي : نسبه الى السواد وهو الرجل من قُرى العراق وسمي سوادا لاكتساء ارضه بالخضره .

(٤) الصيد : المقصود " السوادي " .

(٥) اللّوزينج : نوع من الحلواء يصنع من الخبز ويسقى بدهن اللوز ويحشى بالجوز واللوز .

(٦) ليلي العمر : اي صنع بالليل ، يوميّ النشر : نشر من مصنعه بالنهار حتى يكون قد نضج .

المضغ ، ليأكله أبو زيد هنيًا . قال: فوزنه ثم قعد وقعدتُ ، وجرد وجردتُ ، حتى استوفيناه ، ثم قلت : يا أبا زيد ما أحوَجَنا إلى ماء يُشعْشَع بالثلج ليقمعَ هذه الصارّةويفثأ هذه اللقمَ الحارّة . اجلس يا أبا زيد حتى نأتيكَ بسقاء ، يأتيكَ بشَربة ماء . ثم خرجتُ وجلستُ بحيث أراه ولا يراني ، أنظُرُ ما يصنع . فلما أبطأتُ عليه قام السواديُّ الى حماره ؛ فاعتلق الشوّاء بإزارة وقال : أين ثمنُ ما اكلتَ ؟ فقال أبو زيد : أكلتهُ ضيفًا ، فلكمه لكمةٍ ، وثنى عليه بلطمة ، ثم قال الشواء : هاك (١) ومتى دعوناك ؟ زن يا أخا القِحَّةِ عشرين ، فجعل السوادي يبكي ويحلُّ عقدهُ بأسنانه ويقول :

كم قلت لذاك القُريد انا أبو عُبيد وهو يقول: أنت أبو زيد ، فأنشدتُ

اعمل لرزقك كل آلة	لا تقعدَنْ بكل حالـــة
وانهض بكل عظيمةٍ	فالمرءُ يعجزُ لا محالة

لمحة عن حياة بديع الزمان الهمذاني

هو أبو الفضل أحمد بن الحسين ، ويعرف باسم بديع الزمان ، أصله من همذان واليها ينسب ، تركها عام ٣٨٠ هـ وكان عمره اثنتين وعشرين سنه إلى حضرة الصاحب بن عباد زعيم أدباء عصره ، فتزود من ثماره وحسن آثاره (٢)، ثم ترك الصاحب الى جرجان واقام بها مدة على مداخلة الاسماعيلية والاقتباس من علومهم ، ثم قصد نيسابور سنة ٣٨٢هـ ويقول صاحب التيمية إن بديع الزمان أملي هناك أربعمائة مقامة ، ولكنه تركها الى خراسان وما حواليها ، ويقول الثعالبي : " إنه لم يبقَ بلدةٌ في هذه الانحاء إلا دخلها وجنى ثَمرتها " وأخيرا ألقى عصاه بهراة واتخذها دار قراره ، واقتنى ضياعا فاخرة، وحين أربى على الأربعين فارق الدنيا وكان ذلك سنة ٣٩٨هـ .

(١) هاك : اي خذ من اللكم واللطم .

جوذاباته : جمع جوذابه ، وهي خبز التنور يعلق فوقه لحم يُشوى فيقطر دسمه عليه .

(٢) يتيمة الدهر ، ٢٤١/٤ ، المصدر نفسه ، ٢٤١/٤ .

مقامات بديع الزمان

المقامات نوع من القصص القصيرة غير الناضجة (كما سيأتي) تحفل بالحركة التمثيلية ، وفيها المحاورة بين شخصين أحدهما الراوي وهو عيسى بن هشام ، وبطل الأحداث وهو أبو الفتح الإسكندري وهو من الأدباء السيارين أو السائلين يطوف من مكانٍ إلى مكان . يستجدي الناس بفصاحته. هذه الشخصية تتقابل دائما مع راوية لها هو عيسى بن هشام الذي يقص بدوره هذه القصص . والشخصان متخيلتان حاول بديع الزمان الهمذاني من خلالهما أن يصور حالة الأديب وما وصل اليه من بؤس وضنك فاضطر الى أن يحتال على الناس .

ويقف الباحثون عند كلمة " مقامات" التي أطلقها بديع الزمان على قصصه (١)، والمتتبع لهذه الكلمة في التراث العربي يجدها تستعمل بمعنى المجالس ، فقد ذكرها زهير بن أبي سلمى في قوله :

وفيهم مقامات حسانٌ وجوهُها ... وأنديةٌ ينتابها القولُ والفعـــــلُ

وإن جئتَهم الفيتَ حول بيوتهم ... مجالسَ قد يشفى بأحلامها الجهلُ

فكلمة " مقامات " هنا تعني المجالس وما كان يدور فيها من خطب وأحاديث . واستمرت الكلمة تدل على هذا المعنى حتى عصر البديع نفسه ، فقد استخدمها بمعنى المجالس ، أما الثعالبي فقد استخدمها بالمعنى نفسه الذي استخدمه بديع الزمان .

سبب تأليف المقامات :

يذكر الحصري أن بديع الزمان ألّف المقامات معارضة لابن دُريد ، فقد ذكر الحصري أن بديع الزمان عارض ابن دريد بأربعمائة مقامة في الكدية تذوب ظرفا وتقطر حسناً ، ويبدو أن العلاقة بين أحاديث ابن دريد ومقامات الهمذاني لا تعدو ان تكون تشابهاً من حيث الاسم ، أما المضمون فمختلف ؛ ذلك ان ابن دريد دارت حكاياته حول قصص عربية قديمة للتاريخ والحب فيها نصيب ، في حين أن أقاصيص بديع الزمان تدور حول الكديه . والمقامات تصور حياة الأدباء السيّارين الذين كانوا يُدْعَوْن باسم الساسانيين نسبه إلى

(١) رسائل بديع الزمان ، ص ١٠٦

ساسان ، وهو شخص فارسي قديم حرمه أبوه من الملك ، فهام على وجهه محترفا الكدية .

وقد ذكر الجاحظ طائفة من هؤلاء الساسانيين وحيَلها [1] كما تحدث عنها البيهقي [2] .

وقد اتضحت شخصية هذه الطائفة في عصر بديع الزمان ، ومن شعراء هذه الطائفة الأحنف العَكْبَري وأبو دُلف الخَزْرجي . ولا شك ان بديع الزمان استطاع أنْ يستفيد من هذه الطائفة وأن يصنع مقاماته التي ساقها في شكل قصص قصيرة بطلها أبو الفتح الإسكندري ، وقد صاغها في أسلوب قصصي شاع فيه الحوار ، ونرى خلالها أبا الفتح يحتال على الناس مستخدما بلاغته ، وهو يلتقي في أغلب الأحيان مع عيسى بن هشام الذي يعجب بفصاحته ويكشف عنه ؛ هذا الأسلوب خرج بالمقامات إلى ناحية من السرد .

مميزات المقامة الأسلوبية

١- العناية بألوان المحسنات البديعية وخاصة السجع الملتزم ، ولعل الهمذاني أسرف في هذه الناحيه مما أدى إلى انصرافه عن الموضوع ، ولعله أراد بذلك أن يمرّن النشء على كتابة الإنشاء والوقوف على مذاهب النظم والنشر .

٢- العناية بالوصف فهو لا يصف شيئا إلا راكم فيه العبارات ليختار منها الكاتب ما يريد .

٣- الإكثار من اللفظ الغريب مما جعل الجاحظ أن يحمل عليه في مقامة سماها المقامة الجاحظيه ذكر فيها أن بديع الزمان قليل الاستعارات ؛ " منقاد لعريان الكلام ، مهتم بالكلمات المعتاصة الغريبة غير المسموعة " .

٤- كثرة تضمين الشعر ، وكثرة الاقتباس من القرآن الكريم .

٥- تعد المقامات قصص غير ناضجة لعدم استيفائها سمات القصة الفنية ، فشخصياتها قليلة ، وتدور حول موضوع واحد هو الكديه ، وأسلوبها متكلف .

---

(١) البخلاء ٨٦/١ .

(٢) زهر الآداب ، ٣٠٧/١ .

قضايا املائية

أولا : التاء المربوطة والتاء المفتوحة :

(أ) تكتب التاء المربوطة في الحالتين الآتيتين :

(١) في نهاية كل اسم مفرد إذا انفتح ما قبله لفظا أو تقديرا مثل :
رَحْمة - جُمْلة - حياة - جُباة .

(٢) كل جمع تكسير ليس في مفرده تاء مفتوحة مثل :
قُضاة - ولاة .

(ب) تكتب التاء المفتوحة في الحالات التالية :

(١) التاء المتصلة بالفعل سواء أكانت متحركة أم ساكنة مثل :
فَهِمتُ - فَهِمَتْ - رأيْتُ - رأَتْ .

(٢) تاء جمع المؤنث السالم وما ألحق بهذا الجمع مثل :
مدرّسات - أولات - ذوات .

(٣) تاء جمع التكسير الذي في مفرده تاء مثل :
وَقت : أوقات ، بيت : أبيات .

(٤) لات - ثمت .

ثانيا : ما يوصل بغيره من الكلمات في الكتابة :

(أ) يجب وصل الكلمات الآتيه عند الكتابة :

(١) ما ركب مع المائة من الآحاد مثل أربعمائة ، خمسمائة [1] .

(٢) ما ركب من الظروف مع (إذا) المنونه مثل حينئذٍ .

(ب) يجوز وصل الكلمات الآتية :

(أ) عن ما تكتب عمّ .

(ب) إن ما تكتب إما .

---

(١) قد تكتب " مئة " بدون الف .

(ج) أنْ لا تكتب ألا .

(د) سيّ ما تكتب سيّما .

(ه) إلى ما (الاستفهامية) تكتب إلامَ ... ؟

ثالثا : علامات الترقيم

١- الفصلة : (،) :

توضع الفصلة بين الجمل المتصلة مثل :

قلب صفحات التاريخ إن شئت ؛ فحيثما رأيت للأم قلبا ، رأيت للرجل قلبا ؛ فإذا انخلع قلبها ، انخلع قلبه .

٢- الفصلة المنقوطة : (؛) :

توضع قبل التعليل وبيان السبب ، مثل :

ارحم نفسك ، ولا تحملها مالا تطيق ؛ لأنك إنْ لم تفعل ذلك يُصبْك همٌّ كبير .

٣- النقطة : (.) :

توضع بعد انتهاء المعنى ، وفي نهاية الفقرة .

٤- النقطتان : (:) :

توضعان :

(أ) بعد القول ، مثل قال المعلم لتلميذه : ادرس دروسك .

(ب) بعد كلام سنفصل أنواعه ، مثل :

احترم والديك : أباك وأمك .

٥- علامة الانفعال : (!) :

توضع بعد الأساليب التالية :

(أ) بعد صيغ التعجب ، مثل : لله درّه فارسًا !

(ب) بعد اسلوب الاستغاثة ، مثل : وامعتصماه !

٦- علامة الاستفهام : (؟) :

توضع بعد الجملة المستفهم بها عن شيء ، مثل : ما اسمك ؟

٧- علامتا التنصيص : (" ") :

توضعا بعد الكلام المنقول بنصه من مرجع أو مصدر وخاصة بعد القول مثل :

قال رسول الله (ص) : " إن من البيان لسحرا " .

٨- الشرطة : (-) :

توضع إذا طال التفصيل بين جزأي الجملة ، مثل :

قابلتُ سعاد ، وهي تتنزه على شاطيء البحر ، حيث الرمال الناعمة ، والناس يجيئون ويذهبون - صديقَتَها التي لم ترها منذ عشر سنين .

٩- الشرطتان : (- -) :

توضعان في طرفي الجمل المعترضة مثل : وصلني كتابُك - أطال الله بقاءك - فسررت به أيَّما سرور .

١٠- القوسان : ( ) :

(١) بين طرفي الكلام المفسِّر لما قبله مثل :

رأيت رجلا يظلع (يعرج) في مشيه .

(٢) لبيان أن الكلمة أجنبيه مثل :

اشترى أحمد (بنطلونا) بخمسة دنانير .

تدريبات

١- عبر بأسلوبك عن معاني العبارات الآتيه :

أ- قد نبت الربيع على دِمنته .

ب- فاستفزَّته حُمة القَرَم .

ج- أتينا شواء يتقاطر شِواؤه عرقا .

د- وليكن ليليَّ العمر ، كوكبيَّ اللون .

٢- ضع علامات الترقيم في النص التالي :

دخل على الوليد فتى من بني مخزوم فقال له زوجني ابنتك فقال له هل قرأت القرآن قال لا قال أدنوه مني فأدنوه فضرب عمامته بقضيب كان في يده وقرع رأسه به قرعات ثم قال الرجل ضُمَّهُ إليك فإذا قرأ القرآن زوجناه .

٣- استخرج من النص :

فعلا ناقصا بحيث يكون اسمه مؤخرا - منادى بأداة نداء محذوفة - اسم فعل وبين معناه - اسم استفهام وأعربه - اسما مقصورا وأعربه - كلمة بمعنى أجود أنواع التمر - اسم مرة - فعل مضارع متصل بنون التوكيد اتصالا مباشرا وأعربه .

٤- وضح معنى كلمة " مَهْبِط " من خلال نظمها في الجمل التالية :

أ - هبطت الطائرة مهبطاً حسناً .

ب- مهبط الطائرة الساعةَ الرابعة .

ج- مهبط الطائرة مطار عمان .

٥- أعرب الجمل التالية :

أ - اشتهيت الأزاذ وأنا ببغداذ .

ب - هَلُمَّ الى البيت .

ج- أشابَّ كعهدي ؟

د- زن لأبي زيد من اللوزينج رطلين .

هـ- أكلتُه ضيفاً .

و- أُنسانيك طولُ العهد .

ز- لا حولَ ولا قوةَ إلّا بالله .

٦- وضح الصور البيانية فيما يأتي ، وبين نوعها ، وأثرها في المعنى :

أ - قد نَبتَ الربيع على دِمنتِه .

ب - فاستفزته حُمةُ القَرِم .

الوحدة الرابعة

- الرسائل الديوانية
- ثلاثة إعلانات صحافية
- ثلاثة أخبار إذاعية

أولا : الرسائل الديوانية

١- كَتَبَ الرسولُ صلى الله علية وسلم - إلى المنذرِ بنِ ساوَى :

" بسم اللّهِ الرحمنِ الرحيم ، مِنْ محمدٍ رسولُ اللّه إلى المنذرِ بن ساوَى . سلامٌ عليكَ ، فإنّي أحمَدُ اللّه إليك الذي لا إلهَ غيرُه ، وأشهدُ أنْ لا إله إلاّ اللّهُ ، وأنّ محمدا عبدُه ورسولهُ. أمّا بعد ، فإنّي أذكّرُكَ اللّهَ عزّ وجلّ ؛ فإنه مَن ينصحْ فإنما ينصحُ لنفسِه ، ويُطع رُسُلي ، ويتبعْ أمرَهم فقد أطاعني ، ومَن نصحَ لهم فقد نصَحَ لي . وإنّ رُسلي قد أثنَوا عليك خيرَ اللّه ، وإنّي قد شفعتُك في قومك ، فاترُكْ للمسلمين ما أسلموا عليه ، وعفوتُ عن أهلِ الذنوبِ ، فاقبلْ منهم. وإنّك مهما تصلحْ فَلَنْ نعزلَك عن عَمَلِك ، ومَن أقامَ على يهوديّته أو مجوسيّته فعليكَ الجزية .

٢- وكتب عبدالله بن الزبير إلى المهلّب بن أبي صُفرَة :

" بسم الله الرحمن الرحيم . من عبدالله أميرِ المؤمنين إلى المهلّبِ ابن أبي صُفرة .

أما بعد ،

فإنّ الحارثَ بنَ عبدالله كتبَ إليّ يُخْبِرُني أنّ الأزاراقةَ المارقةَ قد سُعّرتْ نارُها ، وتفاقمَ أمرُها ، فرأيتُ أنْ أوليَكَ قتالَهم ، لما رجَوتُ فيك من قيامك ، فتكفي أهلَ مِصركَ شرَّهُم ، وتؤمّنَ روعَهم . فخلّفْ بخراسانَ مَنْ يقومُ مقامَك من أهل بيتك، وسرْ حتى توافيَ البصرةَ ، فتستعدُّ منها بأفضلِ عُدّتِك ، وتخرجَ إليهم ؛ فإنّي أرجو أن ينصرَكَ اللّهُ عليهم . والسلام.

٣- كلية غرناطة التاريخ :

إربد - ص.ب ١٩٠..

معالي وزير التعليم العالي المحترم ،

الموضوع : قَبول الطّلاب ،

تحيةً واحتراماً وبعد ،

أُرسِلُ طيّاً قوائمَ بأسماءِ الطلبةِ المقبولين في الفصلِ الأولِ للعام الدراسي ١٩٨٩ – ١٩٩٠ .

وتفضلوا بقبولِ موفورِ الاحترامِ ،

عميد الكلية

(التوقيع)

صاحب التوقيع

أمامك ثلاثة نماذج من الرسائل : الأولى كتبها الرسول الكريم إلى المنذر بن ساوى ، والثانية كتبها عبدالله بن الزبير إلى المهلّب بن أبي صفرة، والثالثة من الرسائل الديوانية الحديثة مرسلة من عميد كلية غرناطة إلى معالي وزير التعليم العالي .

أما الرسالة الأولى ، فقد بدأها الرسول صلى الله عليه وسلم بالبسملة ، وحمد الله تعالى وأثنى عليه ؛ ونلحظ أن الرسول الكريم بدأ بعرض الموضوع مباشرة بأنْ ذكّر المنذر ابن ساوى اللهَ عزّ وجلّ ، ونصحه باتباع النصيحة وإطاعة رسله – عليه السلام –، ورغبّه بأن الرسل الذين أرسلهم محمد صلى الله عليه وسلم قد اثنوا عليه، وطلب منه بعد ذلك أن يترك للمسلمين ما أسلموا عليه ، وأنه عليه الصلاة والسلام قد عفا عن أهل الذنوب وألاّ يُكرِهَ الناس على الدخول في الإسلام دون اقتناع ، فمن أراد أن يبقى على دينه فعليه الجزية .

إنّ هذا النوع من الرسائل يسمى الرسائل الديوانية ؛ لأنها مرسلة من جهة رسمية إلى جهة رسمية أخرى . والحق إن الرسائل الديوانية تختلف من عصر إلى عصر في أسلوبها وطرائق كتابتها؛ وقد اتخذت في عهد الرسول الكريم سُنّة اتبعها الصحابة فيما بعد ، وتمتاز بالآتي :

١– افتتاح الرسالة بالبسملة .

٢– حمد الله تعالى والثناء عليه .

٣– عرض الموضوع مباشرة .

٤– اللجوء إلى الإيجاز والبعد عن الحشو.

٥– وضوح العبارة والرصانه في التعبير .

٦- البعد عن استخدام المحسنات البديعية المتكلّفة إلا ما جاء عفو الخاطر .

٧- البعد عن الجمل التي تحمل في ثناياها عاطفة شخصية .

٨- إنهاء الرسالة بتحية الإسلام .

وقد اتبع الخلفاء الراشدون هذا الأسلوب في رسائلهم الديوانية ونلحظ أن رسالة عبدالله بن الزبير إلى المهلّب بن أبي صفرة لا تكاد تخرج عن هذا الأسلوب . وينبغي أن نشير إلى أن الرسائل الديوانية في نهاية العصر العباسي اهتم أصحابها بالعناية بالمحسنات البديعية التي انتشرت في كتابات ذلك العصر وقد ذكر صاحب كتاب " صبح الأعشى " كثيرا من هذه الرسائل .

أما النموذج الثالث فهو يمثّل أسلوب الرسائل الديوانية في العصر الحديث . ويميل كتّاب الدواوين في المملكة الأردنية الهاشمية إلى اتباع الشكل التالي

١- كتابة عنوان المرسِل في أعلى الجانب الأيمن .

٢- كتابة التاريخين : الهجري والميلادي في أعلى الجانب الأيسر .

٣- وظيفة المرسَل إليه في وسط الصفحة .

٤- تحية البداءة وهي مهمة في الرسائل التي يرسلها الأفراد إلى الإدارات أو بين الإدارات في الدولة وتسمى الرسائل الخارجية ؛ أما الرسائل الداخلية التي تتم بين فروع الإدارة فيمكن الاستغناء عنها .

٥- الموضوع : ويتسم عرض الموضوع بالإيجاز ودقة المعلومات واستخدام الألفاظ ذات المدلولات المحدّدة .

٦- تحية الخاتمة .

٧- وظيفة المرسِل والتوقيع والاسم .

قضايا نحوية : (أخطاء شائعة)

أ- لا زالَ وما زالَ :

كثيرا ما نسمع التعبير التالي :

ما زالَ عليٌّ مريضاً

ولا زالَ عليٌّ مريضاً

يريدون بذلك استمرار مرض علي . لقد أصابوا في التعبير الأول ؛ لأن الفعل " زال" مقرونا بما يفيد الاستمرار . ولكنهم أخطؤوا في التعبير الثاني ؛ لأن الفعل زال المقرون بلا النافية يفيد الدعاء ؛ فكأن القائل يدعو أن يبقى علي مريضاً وليس هذا مقصودهم .

٢- تأخّر اسم كان واسم إنّ :

تدخل كان وأخواتها على الجمل الاسمية ، فتُبقي الأول مرفوعا ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها .

وتدخل إنّ وأخواتها على الجمل الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها وتبقى الثاني مرفوعا ويسمى خبرها . هذا هو الأصل في ترتيب الجملة ولكن قد يتقدم الخبر على المبتدأ في مثل قولنا :

" في الحقيبةِ كتابٌ " ؛ وسبب ذلك أن المبتدأ جاء نكرة والخبر شبه جملة ، وفي هذه الحالة يجب أن يتقدم الخبر على المبتدأ .

فإذا أدخلنا كان على الجملة تقول :

كان في الحقيبةِ كتابٌ .

وإذا أدخلنا " إنّ " على الجملة نقول :

" إنّ في الحقيبةِ كتاباً " ؛ لأن اسم إنّ مؤخر وجوبا وهو واجب النصب .

الإعراب

من محمد : جار ومجرور متعلقان باسم مفعول تقديره مُرسَلْ

رسولِ : بدل من مجرور ، وهو مضاف .

اللهِ : لفظ الجلاله ، مضاف إليه مجرور .

إلى المنذر : جار مجرور متعلقان باسم مفعول تقديره مُرْسَل .

بن : صفة أو بدل من مجرور . وهو مضاف .

ساوى : مضاف إليه مجرور بفتحة على آخره ، ممنوع من الصرف .

سلامٌ : مبتدأ مرفوع ، علامته تنوين الضمه

عليك : شبه جملة في محل رفع خبر

الفاء : حرف استئناف بالفعل ، مبني على الفتح

إن : حرف مشبه بالفعل ، مبني على الفتح

الياء : في محل نصب اسم إن

أحمَدُ : فعل مضارع مرفوع

الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنا

اللهَ : لفظ الجلاله ، مفعول به منصوب علامته الفتحة . والجملة في محل رفع خبر إن .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نصب صفة .

لا : حرف نافي للجنس مبني على السكون

إلهَ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح ، وخبرها محذوف

غيرُه : بدل من موقع لاومفعولها وهو الابتداء ، والهاء مضاف إليه في محل جر

أشهدُ : فعل مضارع مرفوع ، علامته الضمة .

أنْ : حرف مخفف ، مبني على السكون ، واسمها ضمير الشأن محذوف

لا : حرف مبني على السكون ، نافية للجنس

إلهَ : اسم لا مبني على الفتح ، وخبرها محذوف ، تقديره موجود

إلّا : حرف مبني على السكون يفيد الحصر والاستثناء

اللهُ : لفظ الجلالة لبدل من موضع ا ومعموليها ، وهو الابتداء
الواو : حرف عطف مبني على الفتح
أنَّ : حرف مبني على الفتح ، مشبه الفعل
محمداً : اسم أنَّ منصوب ، علامته تنوين الفتح
عبدُه : خبر أن مرفوع ، علامته الضمة ، وهو مضاف
والهاء : في محل جر بالاضافة
الواو : حرف عطف مبني على الفتح
رسولُ : معطوف على مرفوع ، وهو مضاف .
الهاء : في محل جر بالاضافة
أمّا : حرف استفتاح مبني على السكون
بعْدُ : ظرف مقطوع مبني على الضمّ
الفاء : حرف استئناف مبني على الفتحة
إنَّ : حرف مبني على الفتح ، مشبه بالفعل
الياء : في محل نصب اسم إنّ
أذكُرك : فعل مضارع مرفوع
الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنا
الكاف : ضمير مبني على الفتح ، في محل نصب مفعول به أول
الله : لفظ الجلالة ، مفعول به ثان منصوب علامته الفتحة .
عز : فعل ماض ، مبني على الفتح ، وفاعله مستتر فيه والجملة في محل نصب حال .
وجلّ : معطوفة على جملة عزَّ .

يُكملُ الطلبةُ إعراب بقية النصّ .

رسالةُ عبدِالله بنِ الزبير إلى المهلَّب بن أبي صُفْرة .

كتبَ عبدُالله بنُ الزبير إلى المهلّب بن أبي صُفرةَ .

بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ " من عبدِاللهِ أميرِ المؤمنينَ ، إلى المهلبِ بن أبي صُفرةَ .

أما بعدُ : فإن الحارثَ بنَ عبدِاللهِ ، كتبَ إليَّ يخبرُني أنّ الأزارقةَ المارقةَ ، قدْ سُعِّرتْ نارُها ، وتفاقَم أمرُها . فرأيتُ أن أوليَك قتالَهم لما رجوتُ فيكَ من قيامِك ، فتكفي أهلَ مصركَ شرَّهم ، وتؤمنَ روعَهم ، فخلِّفْ بخراسانَ من يقومُ مقامَك من أهلِ بيتِك ، وسِرْ حتى توافيَ البصرةَ ، فتستقرُّ منها بأفضلِ عُدتِك ، وتخرجَ إليهم . فإني أرجو أن ينصرك اللّهُ عليهم ، والسلام .

الإعراب

بسمِ : جار ومجرور متعلقان بفعل تقديره أبدأ .

اللهِ : لفظ الجلالة مجرور علامته الكسرة ، لأنه مضاف إليه

الرحمنِ : نعت لمجرور . علامته الكسرة"

الرحيمِ : نعت لمجرور

من عبدِ : جار ومجرور متعلقان باسم مفعول تقديره مُرسَل

اللهِ : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور

أميرِ : بدل من مجرور ، وهو مضاف

المؤمنين : مضاف إليه مجرور ، علامته الياء ، لأنه جمع مذكر سالم

إلى المهلب : جار ومجرور متعلقان باسم مفعول تقديره مرسل .

ابن : صفة لمجرور وهو مضاف .

أبي : مضاف إليه مجرور علامته الياء لأنه من الأسماء الخمسة . وهو مضاف

صفرةَ : مضاف إليه مجرور ، علامته الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

أمّا : حرف استفتاح مبني على السكون ، لا محل له .

بعدُ : ظرف مقطوع ، مبني على الضم

الفاء : حرف استفتاح مبني على الفتح ، لا محل له .

إنَّ : حرف مشبه بالفعل ، مبني على الفتح

الحارثَ : اسم إن منصوب ، علامته الفتحة .

ابنَ : نعت منصوب ، وهو مضاف

عبدِالله : مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف .

اللهِ : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور

كتبَ : فعل ماض مبني على الفتح

وفاعله : ضمير مستتر .

والجملة الفعلية ، في محل رفع خبر إن

وجملة إن معموليها ، لا محل لها ابتدائية .

إليَّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل كتب .

يخبرُ : فعل مضارع مرفوع ، علامته الضمه

النون : حرف مبني لا محل له – للوقاية (يقي الفعل من أن يُجر) .

والفاعل ضمير مستتر .

الياء : ضمير مبني على السكون في محل نصب ، مفعول به أول .

والجملة الفعلية في محل نصب حال .

أنَّ : حرف مشبه بالفعل .

الأزارقةَ : اسم أن منصوب

المارقةَ : صفة لمنصوب

قدْ : حرف مبني على السكون ، لا محل له ، للتحقيق .

سُعِرَت : فعل ماض مبني على الفتح ، مجهول فاعله ، التاء التانيث .

نارُ : نائب فاعل مرفوع ، وهو مضاف .

ها : ضمير مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

والجملة من أن ومعموليها– اسمها وخبرها – في محل نصب مفعول ثان للفعل يخبر

يكمل الطلبة إعراب بقية النصّ .

٣- العطف بالواو

نقرأ في بعض الصحف العبارة التالية :

حضر الحفل علي ، أحمد ، محمود ، وسعيد .

فهل يعدّ هذا التعبير صحيحا ؟ إنّ هذا الأسلوب لا ينسجم والأسلوب العربي ، فحين تتعدّد المعطوفات لا بدّ من تكرار حرف العطف فنقول :

" حَضَرَ الحفلَ عليٌ وأحمدُ ومحمود وسعيد " . أما حذف حرف العطف وإتباعه مع المعطوف الأخير فهو من الأساليب الأعجمية .

٤- نقرأ في بعض الإعلانات العبارات التالية

زوروا الواحة سنتر ، وسعاد سوبر ماركت ، وحنان بوتيك . فما نصيب هذه العبارات من الصحّة ؟

لا شك أن النظام اللغوي العربي يفرض أن تصاغ الألفاظ ببيان عربي .

فأول ما يجب عمله هو استبدال الألفاظ الأجنبية بألفاظ عربية فتصبح العبارة :

الواحة مركز ، وسعاد سوق ، وحنان محل ملابس ، والخطأ الثاني أن المضاف يسبق المضاف إليه في اللغة العربية فتصبح العبارة :

مركز الواحة ، وسوق سعاد ، ومحل ملابس حنان .

قضايا إملائية

١- حذف الألف في أول الكلمة

أ- تحذف ألف (بسم) في البسملة الكاملة : " بسم الله الرحمن الرحيم " وتبقى في غيرها مثل قولنا : باسم الحقّ .

ب- تحذف ألف (ابن وابنه) في الحالات التالية :

١- إذا وقع أحدهما بين علمين مباشرين بشرط ألا تكون أول السطر

نحو : محمد بن عبدالله – مريم بنة عمران .

٢- إذا وقعا بعد حرف النداء (يا) نحو : يا بن محمد ، يا بنة علي :
٣- إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام محو : أبنك هذا ؟
(ج) تحذف ألف (ال التعريف) إذا دخل عليها حرف الجرّ (اللام) نحو : للحقّ ، للعمل .

٢- حذف الألف في وسط الكلمة

تحذف الألف في وسط الكلمة من الألفاظ التالية :
اللّه – السوات – أولئك – طه – لكنّ – الرحمن – الإله .
هذا – هذه – هؤلاء
– وتجوز حذفها من الأعلام الزائدة على ثلاثة أحرف إذا لم تلتبس بغيرها بعد الحذف نحو : هارون – هرون – إسماعيل – أسمعيل ، معاوية – معوية ، سليمان – سليمن .

٣- حذف الألف في آخر الكلمة

أ- تحذف ألف (يا) إذا جاء بعدها : أي أو أيّة أو أهل ، نحو :
يأيها – يأيتها – يأهل المدينة .
ب- تحذف ألف " ما" الاستفامية إذا جاءت مجرورةً نحو :
بمَ تعلّل ذلك ؟ حتّامَ نسترُ حزننا ؟
ج- تحذف ألف (ذا) الإشارية إذا جاء بعدها لام البعد المكسورة /
نحو : ذلك بخلاف ذاك / أو ذا .

تدريبات

١- عد إلى رسالة الرسول الكريم وناقش القضايا التالية :
أ- حذف الألف من كلمة (بسم) في البسملة ، وإثباتها في قوله تعالى : " اقرأ باسم ربّك " .

ب- حذف الألف من كلمة (إله) .

ج- تحريك النون بالفتح في قوله " أثنَوا" .

٢- عد إلى معجم الأعلام وابحث عن التعريف الذي ذكره المعجم للمنذر بن ساوى .

٣- عد إلى قاموس (لسان العرب) وابحث عن معنى " جزية" ، وكلمة " شفَعٌ" .

٤- أعرب الجمل التالية :

أ- فإنّي أذكّرك الله .

ب- ومَن نصحَ لهم فقد نصحَ لي .

ج- وإن رسلي قد أثنَوا عليك خيرَ الله .

د- فعليك الجزية .

٥- عد إلى رسالة عبدالله بن الزبير وناقش القضايا التالية :

أ- وضح الفكرة العامة للرسالة .

ب- وضح القيمة الفنية في قوله : " قد سُعِّرت نارُها "

ج- عد إلى معجم البلدان وابحث عن كلمة " خراسان ".

د- " يسرْ حتى توافي البصرة" ما معنى كلمة " توافي " في العبارة السابقة .

هـ- زن الكلمات التالية وزنا صرفيا .

أمير - سعَّرَ - أوْلَي - رجوتُ - قيام

٦- وضّح دلالة حرف الغين في المفردات التالية :

غِمد - غرب - غِلاف - غرَق - غسَق - غلَس .

٧- أعرب الجمل التالية :

أ- تفاقمَ أمرُها .

ب- رأيتُ أن أولّيك قتالَهم .

ج- فتكَفي أهلَ مِصرك شرَّهم .

د- فخلّف بخراسانَ مَن يقومُ مقامَك .

٨- عد إلى النموذج الثالث واكتب رسالة مشابهة لها .

ثانيا : ثلاثة إعلانات صحافية كما وردت في الصحف [1]

الإعلان الأول

تعلن كلية ..... عن استمرارِ التسجيلِ للفصلِ الأوّلِ للعام الدراسي ٨٨-٨٩ في جميع التخصصات التجاريةِ والأكاديميةِ ، كما توفّرُ الكليةُ المواصلاتِ مجاناً مِن وإلى الكلية .

للتسجيل يرجى مراجعة دائرة القبول والتسجيل يوميا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الخامسة مساء .

الإعلان الثاني

يوجدُ لدينا
كمياتٌ من التمورِ العراقيةِ

يوجدُ لدينا كمياتٌ من
التمورِ العراقيةِ
الكمية ٢٥٠ طن
النوع : زهدي غير مغسول
للمراجعه : هاتف ٦٧١٨٧١

الإعلان الثالث

تاجكو
للسياحةِ والسفرِ
تؤمن لكم حجوزات فردية ويومية
بفندق الميرديان دمشق
٥ نجوم
بيع تذاكر لجميع انحاء العالم .

---

(١) نصوص الإعلانات مُثبتة كما وردت في الصحف (بأخطائها)

أمامك ثلاثة إعلانات صحافية : الإعلان الأول صادر عن كلية مجتمع متوسطة ، تعلن فية عن استمرار التسجيل ، والإعلان الثاني صادر عن شركة تعلن فيه عن توفر كمية من التمور العراقية ، والإعلان الثالث صادر عن مكتب سياحي يعلن عن استعداده لتأمين حجوزات ضروية يومية .

أ- حاول أن تتوصل إلى خصائص الإعلان الصحافي من خلال الملاحظات التالية :

١. أهمية الإعلان بالنسبة للمعلن .
٢- أهمية اختيار المكان المناسب للإعلان في الصحف .
٣- مدى دقّة المعلومات وأهمية ذلك .
٤- اختيار رسومات معينة وأُهميتها في الإعلان .
٥- أهمية لغة الإعلان من حيث دقة التعبير ودلالة الألفاظ .
٦- أهمية وضع عنوان المعلِن .

ب - ناقش مدى صحة التعبيرات التالية كما وردت في الإعلانات السابقة:

١- تعلن كلية ..... في جميع التخصصات التجارية والأكاديمية .
٢- كما توفر الكلية المواصلات مجانا من وإلى الكلية .
٣- الكمية ٢٥٠ طن .
٤- تؤمن لكم حجوزات فردية ويومية بفندق الماردیان دمشق بيع تذاكر لجميع انحاء العالم .

قضايا نحوّية

تأنيث الفعل مع الفاعل :

يؤنث الفعل مع الفاعل وجوبا في المواضيع التالية :

١- إذا كان الفاعل مؤنثا تأنيثا حقيقيا غير مفصول عن الفعل بكلام ،
نحو : كتبتْ فاطمةُ الدرسَ.

٢- إذا كان الفاعل ضميرا يعود على مؤنث حقيقي التأنيث، نحو :
فاطمةُ كتبت الدرسَ

٣- إذا كان الفاعل ضميرا يعود على مؤنث مجازي التأنيث، نحو :
الشمسُ طلعَتْ .

ويجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في المواضيع التالية :

١- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث مفصولا عن فعله بفاصل، نحو :
كتبت اليومَ فاطمةُ الدرسَ. أو كتبَ اليومَ فاطمةُ الدرسَ .

٢- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مجازي التأنيث، نحو :
طلعت الشمسُ، أو طلعَ الشمسُ

٣- أذا كان الفاعل جمع تكسير نحو :
جاءت الغلمانُ، أو جاء الغلمانُ .

فائدة : إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مفردا أو مثنى أو جمعا يلتزم الفعل حالة الإفراد
نحو :
يعمل المهندس في المشروع .
يعمل المهندسان في المشروع. (لا يجوز أن نقول : يعملان المهندسان).
يعمل المهندسون في المشروع . (لا يجوز أن نقول : يعملون المهندسون) .

تدريبات عامة :

س١ : في الجمل التالية أفعال مضارعة ، عيِّنها واذكر علامة إعرابها :

١- ما كنتُ لأصاحبَ الأشرارَ .

٢- ما كان اللهُ ليغفرَ لهم .

٣- قال تعالى : " وأَنْ تصوموا خيرٌ لكم " .

٤- لن أسعى بالفسادِ .

٥- المهندسون يعملون بجِدٍّ .

٦- يعمل المهندسون بجِدٍّ

س٢: اذكر أفعال المصادر التالية :

استمرار - التسجيل - اندفاع - مشاركة - تكسير .

س٣ : أ- استخرج من الأعلان الأول والثاني فعلين مضارعين يجوز تأنيثهما أو تذكيرهما مع الفاعل،واذكر السبب .

ب- استخرج من الإعلان الثالث فعلا مضارعا واجب التأنيث مع الفاعل .

ثالثا : ثلاثة أخبار إذاعية [1]

١- ندوةٌ حولَ القصةِ القصيرةِ في الأردن

تُعقدُ في كليةِ الآدابِ في الجامعةِ الأردنيةِ ندوةٌ حول القصةِ القصيرةِ في الأردنِ ؛ وذلك في الثالثِ عشرَ من الشهر الجاري ، يتحدث فيها الدكتور هاشم ياغي والدكتور حسين جمعة والأديب فخري قعوار .

٢- الهنداوي يتوّج الفائزين في سباق التربية

توّج السيدُ ذوقان الهنداوي نائبُ رئيسَ الوزراء ووزيرُ التربيةِ والتعليمِ أبطال سباقِ الضاحية أمسِ في الشونةِ الشماليةِ ، بتسليمه اللاعب عودة عيد الدبس من مديرية محافظة العاصمة كأس المسابقةِ ، تلاه عبدُالله خلف الذي سيطرَ على مجُرياتِ السباقِ حتى الخمسين مترا الأخيرة ، فيما حقق فريقُ عمان فوزاً كبيرا على مستوى الفرق وفاز بكأس المجموعة .

٣- اختتام دورة

اختتمت أمس دورةُ الخياطةِ التي عقدها مركزُ التدريب المهني في المشارع بمشاركة (١٣) مشتركة ، وتلقت المشاركاتُ تدريباتٍ عمليةً على مختلف أنواع الخياطةِ خلال مدةِ الدورة التي بلغت ١٥ ساعة .

أ- أمامك ثلاثة أخبار إذاعية حاول أن تتوصل إلى خصائص الخبر الإذاعي من خلال الملاحظات التالية :

١- أهمية وضع عنوان للخبر .

٢- أهمية صياغة الخبر صياغة دقيقة .

٣- مراعاة مستوى المجتمع الثقافي .

---

(١) النصوص منبثقة كما وردت في الإذاعة (بأخطائها) .

٤- مراعاة دقة الخبر .

٥- اللغة التي يصاغ بها الخبر .

٦- أهمية مراعاة دلالة الألفاظ .

ب- هل يمكن الاستغناء عن كلمة " وذلك " في الخبر الأول ؟

ج- ما دلالة كلمة " توّج" في الخبر الثاني ؟ وما مدى ملاءمتها للسياق ؟

د- اكتب الأرقام التي وردت في الخبر الثالث بالحروف .

هـ- أعرب الجمل التالية :

١- تُعقدُ في كليةِ الآدابِ في الجامعةِ الأردنيةِ ندوةٌ حولَ القصةِ القصيرةِ .

٢- تلاه عبدُالله خلف الذي سيطرَ على مُجرياتِ السباقِ .

٣- تلقّت المشارِكاتُ تدريباتٍ عمليةً

و- " فيما حقّق فريقُ عمّانَ فوزا كبيراً " ما رأيك في هذا التعبير ؟

قضايا نحوية

١- جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم ما دل على أكثر من اثنيتن بزيادة ألف وتاء على مفرده/أغنت عن عطف المفردات المتشابهة في المعنى/والحروف/والحركات/نحو :
هند : هندات ، فاطمة ، فاطمات . ويجمع الاسم المذكر المنتهي بتاء تأنيث جمع مؤنث سالم نحو/ معاوية ؛ معاويات ، طلحة : طلحات .

حكمه : يرفع بالضمةُ نحو :

نجحت الهنداتُ

ويُنصب بكسره نيابة عن الفتحة/نحو :

أكرم المعلمُ الهنداتِ

ويجر بالكسرة/نحو :

سلمتُ على الهنداتِ

ويشترط في جمع المؤنث السالم أن تكون الألف والتاء زائدتين ، وقد تكون الألف زائدة والتاء أصلية(وهذا النوع من الجمع لا يعد جمع مؤنث سالما)وإنما هو جمع تكسير نحو : قوت : أقوات ، بيت : أبيات ، صوت : أصوات . نقول :

قرأت أبياتًا من الشعر .

سمعت أصواتا .

ويلحق بجمع المؤنث السالم :

أ- ألفاظ لها معنى جمع المؤنث السالم(ولكن لا مفرد لها من لفظها .

مثل : أولات بمعنى صاحبات . تقول :

المدرّسات أولاتُ فضلٍ - احترمتُ أولاتِ فضلٍ .

ب- ما صار علَما لمذكر أو مؤنث مثل سعادات ، وعرفات .

٢- معاني حروف الجرّ [(١)]

(١) مِن(وتفيد : أ- ابتداء الغاية كقولك : خرجتُ من البيتِ .

ب- التبعيض كقوله تعالى : " خُذْ من أموالِهم صدقةً " .

(٢) إلى(ومن أبرز معانيها :

أ- انتهاء الغاية نحو : سرتُ من البيتِ الى الكليةِ

ب- المصاحبة كقوله تعالى :" ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالِكم " .

(٣) عن(وتفيد :

أ- المجاوزة(نحو : ابتعدْ عن الكسل .

ب- معنى بعد نحو(قوله تعالى : " لتركبُنّ طبقا عن طبق "

ج- معنى على(كقوله تعالى : " ومن يبخل فإنما يبخلُ عن نفسه"[(٢)] ، أي على نفسه .

---

(١) اقتصرت هذه الدراسة على أهم معاني حروف الجر .

(٢) سورة محمد ، الآية ٣٨

(٤) على وتفيد :

أ- الاستعلام نحو : الكتابُ على الطاولةِ .

ب- معنى لام التعليل نحو : " ولتكبّروا الله على ما هداكم " أي لهداتيه إياكم .

(٥) الباء وتفيد :

(أ) الاستعانه نحو : كتبتُ بالقلمِ .

(ب) الالتصاق نحو : مررتُ بسورِ الحديقةِ .

(٦) اللام وتفيد :

(أ) الملك نحو : القلمُ العليّ .

(ب) التعليل نحو : جئت للدراسةِ .

(٧) في تفيد :

(أ) الظرفية المكانية نحو : الأثاثُ في المنزلِ .

(ب) بمعنى مع نحو قوله تعالى : " ادخلوا في أمم" أي مع أمم .

فائدة : يكون حرف الجرّ " مِن" زائداً إذا سُبق بنفي أو استفهام وكان الاسم المجرور نكرة نحو، لم يبق معي من درهمٍ .

درهمٍ : مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل للفعل يبق .

تدريبات عامة

١- استخدم الأسماء التالية في جمل مفيدة بحيث تكون منصوبة :

طلحات – رقيّات – أقوات – قضاة – أبيات .

٢- أعرب الجمل التالية :

١- مِن مأمنِه يُؤتَى الحَذِرُ

٢- رأيت القائد نفسَه يحرسُ الحدودَ .

٣- رُبَّ لحدٍ قد صار لحداً مراراً .

٤- حضرَ حضرَ المدرّسُ .

٥- الممرضاتُ أولاتُ فضل .

٦- جرى سباق الضاحيةِ أمسِ في الشونةِ الشماليةِ .

٧- تلقّت المشاركات تدريباتٍ عمليةً .

الوحدة الخامسة

ثلاثة نصوص من كتاب
"جنة الشوك"
للدكتور / طه حسين

- دعاء
- فيض
- تجنٍّ

النص الأول :

دعاء

قال الطالبُ الفتى لأستاذِه الشيخ : عَلِّمْني كلماتٍ أتجهُ بِهِنّ إلى الله في أعقاب الصلواتِ الخمسِ ؛ فإنّي أجدُ في نفسي حاجةً إلى الدعاء في هذه الأيام الشداد .

قال الأستاذُ الشيخُ لتلميذِه الفتى : سَلِ اللّهَ يا بنيّ أن يعصمَكَ من صِغَرِ النفسِ الذي تضخمُ له الأجسامُ ، ومن ضيق العقلِ الذي تتسعُ له البطونُ ، ومِن قِصَرِ الأملِ الذي تمتدُّ له أسبابُ الغرور .

وكنتُ حاضراً هذا الحديث بين الأستاذِ الشيخِ والطالبِ الفتى ، فقلت في نفسي : ما أجدرَ الشبابَ المصريينَ أن يتخذوا من هذا الدعاء لأنفسهم برنامجا وشعاراً !

حول النص :

١- اكتب تقريرا عن حياة الدكتور طه حسين مبيِّنا آثارة الأدبية .

٢- ما الهدف من الدعاء في النص ؟ وهل تقترح عنوانا آخر ؟

٣- عُد إلى كتاب " جنّة الشوك" واكتب تقريرا مختصرا حوله مبينا رأيك في أسلوب الكاتب ومدى مطابقه العنوان لمضمون الكتاب .

تثنيه الاسم المنقوص والممدود

١- الاسم المنقوص : كل اسم معرب انتهى بياء لازمة مكسور ما قبلها)مثل : قاضي - داعي . ويثني بزيادة الألف والنون في حالة الرفع ، والياء والنون في حالتي النصب والجر،نحو :

جاء قاضيان - رأيتُ قاضِيينْ - مررتُ بقاضِيينْ .

٢- الاسم المقصور : كل اسم معرب انتهى بألف سواء كانت أُفقيه مثل فتى ، مصطفى ، أو قائمة مثل عصا .

ويثنى هذا الاسم كالاتي :

أ- إذا كانت ألفة ثالثة ترد إلى أصلها ويزاد عليها الألف والنون في حالة الرفع ، والياء والنون في حالتي النصب والجرّ نحو :

فتى : فتيان في حالة الرفع .

فتييْن في حالتي النصب والجرّ .

عصا : عصوان في حالة الرفع .

عصوين في حالتي النصب والجرّ .

ب- إذا كانت ألفة رابعة فاكثر تقلب ياءً مثل :

مصطفى مصطفيان في حالة الرفع .

مصطفيَيْن في حالتي النصب والجرّ .

٣- الاسم الممدود : وهو كل اسم في آخره همزه قبلها ألف زائدة . والهمزة إما أن تكون أصلية مثل إنشاء ، أو للتأنيث مثل " زرقاء" أو منقلبه مثل " بناء" ويثنى هذا الاسم كالتالي :

أ- إذا كانت همزته أصلية يثنى بزيادة الألف والنون في حالة الرفع ، والياء والنون في حالتي النصب والجرّ نحو : إنشاءان في حالة الرفع ، إنشاءين في حالتي النصب والجرّ .

ب- إذا كانت همزته للتأنيث قلبت واوا مثل :

زرقاء : زرقاوان في حالة الرفع

زرقاوين في حالتي النصب والجرّ .

ج- إذا كانت منقلبه جاز الوجهان مثل :

بناء : بناءان أو بناوان في حالة الرفع /

بناءين في حالتي النصب والجرّ .

قضايا صرفية

الإبدال

الإبدال جعل حرف مكان حرف آخر ويكون في الحروف الصحيحة بجعل أحدهما مكان الآخر ، وفي المعتلة بجعل مكان حرف العلة حرفا صحيحا،كالاتي :

١- إذا كانت فاء " افتعل " واوا أوياء أبدلت تاء في " افتعل ومصدره ومشتقاته مثل :
اتزّن أصلها أوْتزن أبدلت الواو تاء وأدغمت في تاء افتعل .

٢- إذا كان أول الفعل الثلاثي دالا أو ذالا أو زايا وبني على وزن = افتعل " أُبدلت تاء افتعل" دالا مثل ،
ازدان أصلها ازتان ،
ادّعى اصلها ادتعى ،

٣- إذا كان أول الفعل الثلاثي صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء وبني على وزن " افتعل" أُبدلت تاء الافتعال طاء في " افتعل"
مثل : اصطحب : أصلها اصتحَبَ
مضطرب : أصلها مضترِب
اطّلع : أصلها اطتلع
أظّلم : اظتلم

تدريبات

١- " قال الطالبُ الفتى لأستاذه الشيخ" اجعل الفاعل في الجملة مثنى وغير ما يلزم .
٢- " اتّجة" وضح ما حصل على الكلمة السابقة من إبدال .
٣- استخرج النص .
أ- مفعولا به بحيث يكون منصوبا بالكسرة نيابة عن الفتحة واذكر السبب ،
ب- اسما مقصورا وبين موقعه من الإعراب .

ج- اسما ممدودا وبين أصل همزته .

د- اسما حذفت الألف وجوبا من وسطه .

هـ- اسم فاعل لفعل ثلاثي .

٤- تحت أي أصل ثلاثي تجد الكلمات التالية في المعجم .

اتّزان - اصطلاح - متّسع - اتّكال .

٥- أُعرب الجمل التالية :

١- علمّي كلمات اتّجة بهنّ إلى اللّه .

٢- سَل الله يا بُنيّ .

٣- ما أجدرَ الشباب المصريين أن يتخذوا من هذا الدعاء لأنفسهم برنامجا وشعارا !

٦- ما صيغ التعجب ؟ هات أمثلة توضحها .

فَيض

قال الطالب الفتى لأستاذه الشيخ : فسّر لي قولَ القائل " فاضَ الماءُ". قال الأستاذُ الشيخُ لتلميذه الفتى : هذا مجازٌ يا بنيَّ في كلّ أمرٍ تجاوز حدّه حتى أصبح لا يُطاق . ألم تسمع قول الشاعر .

شكوتُ وما الشكوى لمثلي عادةٌ ولكنْ تفيضُ النفسُ عند امتلائها

قال الطالب الفتى لأستاذه الشيخ : فإنّي أعرفُ أوعيةً لا تمتلىءُ ، وآنيةً لا تفيضُ .

قال الاستاذُ الشيخُ مبتسماً : وماَ ذاك ؟

قال الطالبُ الفتى : خزائنُ الأغنياء التي مهما يُصَبُّ فيها من المال فهي ناقصةٌ. وجهنّمُ التي يُقالُ لها : هل امتلأتِ ؟ فتقولُ : هل من مزيدٍ ؟ وعقولُ العلماءِ التي لا تبلغُ حظًا من المعرفةِ إلاّ طمعَتْ في أكثرَ منه .

قال الأستاذُ الشيخ ضاحكاً : لقد أصبحتَ حكيماً منذُ اليوم ، ولكن تعلَّمْ أن إناءً واحداً قد يفيضُ ؛ فيصبحُ مضربا للأمثالِ ، ومصدراً للعبرِ ، وبعيدَ الأثرِ في حياةِ الأجيالِ . ألا تذكرُ سيلَ العَرِمِ ؟! .

حول النص

١- ما الفكرة التي اشتمل عليها النص ؟

٢- " هذا مجاز يا بنيّ" ما معنى كلمة " مجاز" ؟ اذكر أنواعه ، هات أمثلة على ذلك .

٣- فسّر بيت الشعر الوارد في النص بأسلوب أدبي .

٤- ما الأوعية التي لا تفيض في رأي الطالب ؟ ما رأيك في جوابه ؟

٥- عد إلى كتاب " كليلة ودمنة" . هل ترى شبها بين أسلوب طه حسين وبين أسلوب ابن المقفع ؟

٦- ما الهدف الذي أبرزه طه حسين من النص ؟

٧- اذكر ما تعرفه عن سيل العَرِم .

٨- قال رسول (ص) :" نهمان لا يشبعان ؛ طالبُ علمٍ وطالبُ مالٍ" . استخرج من النص ما يوافق هذا المعنى .

قضايا نحوية

أولا : حذف المبتدأ وجوبا :

يحذف المبتدأ وجوبا في المواضع التالية :

١. إذا أُخبر عنه بمخصوص نِعمَ أو بئس،نحو :

نِعم الرجلُ الصادقُ والتقدير نِعمَ الرجلُ هو الصادقُ .

بئسَ الرجلُ الكذّابُ . والتقدير بئسَ الرجل هو الكذّابُ .

٢- إذا أُخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو :

صبرٌ جميلٌ . والتقدير : حالي صبرٌ جميلٌ .

٣- إذا أُخبر عنه بنعت مقطوع نحو :

رأيت الطالبةَ الفاضلةُ . والتقدير هي الفاضلةُ .

٤- إذا أُخبر عنه بلفظ مُشعرٍ بالقسم،مثل : في ذمتي لأفعلنّ الخيرَ، والتقدير : عهدٌ في ذمتي لأفعلنّ الخير .

ثانيا : حذف الخبر وجوبا :

يحذف الخبر وجوبا في الحالات التالية :

١- بعد لولا،مثل : لولا محمدٌ لغرقتُ . والتقدير. لولا محمدٌ موجودٌ لغرقتُ .

٢- إذا وقع بعد اسم مسبوق بواو بمعنى مع،مثل : أنتَ ورأيُك . والتقدير ، كلّ إنسان ورأيه .

٣- إذا سدّت الحال مسدّ الخبر، مثل : أكلي الطعامَ واقفاً .

٤- بعد الألفاظ الصريحة في القسم،مثل : لعَمرُ اللهِ لأدرسَنّ،والتقدير : لعمرُ الله قسمي .

ثالثا : يحذف الخبر جوازا في مواضع سترد في التدريبات

رابعا: أخطاء لغوية شائعة :

لا تَقُلْ	قُلْ	السبب
١- فيها حجرٌ الأسعد	فيها الحجرُ الأسعدُ	لا يجوز تنكير ما وصف بمعرفة
٢- تعلمت الآيات من القران الكريم	تعلّمتُ آياتٍ	زيادة "ال" لا يقتضيها السياق
٣- حتى الأشياء الرخيصة موجودٌ في إربد	حتى الأشياء الرخيصة موجودةٌ في إربد	لعدم مطابقة الخبر من حيث التأنيث
٤- هذا هو غايتي	هذه هي غايتي	لا يجوز تذكير اسم الاشارة حين يقتضي تأنيثه.
٥- عندما حضرتُ عمّانَ	عندما حضرت إلى عمّانَ	لا يجوز إهمال حرف الجرّ حين يقتضي السياق ذكره .
٦- كلّفني أستاذي بكتابة تقرير	كلّفني أستاذي كتابةَ تقريرٍ	لأن الفعل " كلّف" يتعدّى بنفسه
٧- يعمل فلان كمديرٍ للمؤسسة	يعمل فلان مُديراً	لعدم مناسبة الكاف في هذا التعبير .
٨- كلُّ مسلمٍ أخٌ	كلّ المسلمين إخوة	لا يجوز إفراد ما يقتضي السياق جمعه .

تدريبات :

عد إلى النص السابق ثم اجب عن الأسئلة التالية :

١- استخرج من النص :

أ-كلمة على زنه " مَفعَل" وبين نوعها من المشتقات .

ب- اسما مقصوراً,وبين موقعه من الاعراب .

ج- صفة مشبهه باسم الفاعل .

د- كلمة منتهيه بهمزة وبين سبب كتابتها على هذا النحو .

هـ- كلمة همزتها متوسطة وبين سبب كتابتها على هذا النحو .

و- حال وبين نوعَها وصاحبَها .

ز- اسما ممنوعا من الصرف وبين سبب منعه .

ح- اسم فاعل واذكر فعله .

ط- أسلوب استفهام بالهمزه ثم أجب عنه / وأسلوب بهل ، وبين الغرض منه .

ي- اسما مصغرا وبين ما أفاد التصغير من معنى .

٢- زن الكلمات التالية وزنا صرفيا :

قالَ - مجاز - تجَاوزَ - يُطاق - تمتليء - حكيم

٣- أعرب الجمل التالية :

أ- قال الطالبُ الفتى لأستاذهِ الشيخ .

ب- هذا مجازٌ يا بنيّ .

ج- إنّي أعرف أوعيةً لا تمتليءُ .

د- وما ذاك ؟

هـ- هل مِن مزيد ؟

و- أصبحتَ حكيماً منذُ اليومِ .

٤- استخرج من النص السابق فعلا متعديا لمفعولين ، وعينهما .

٥- استخرج من القطعة فعلين لازمين ، وآخرين متعديين .

تجنٍّ

تلقّاهُم من المدارسِ الثانويةِ لا يحسنون شيئاً ، فتعهّدهم حتى أحسنوا أشياءَ كثيرةً وحتى ظفروا بما يظفرُ به الشبابُ الممتازون في الحياةِ الجامعيةِ من درجاتٍ وألقابٍ . ثمّ تعهّدهم حتى اطمأنوا في الحياة إلى ما يحبّون .

وكانوا لهذا كلّهِ ذاكرين شاكرين ، وكانوا من هذا كلّهِ متزيّدين ، حتى لم يجدوا سبيلا للمزيد. ثم ازورَّ عنه السلطانُ فازورّوا عنه ، وقالوا : جفوتنا حين كان يحسُنُ أن تَصِلَنا .

قال الطالبُ الفتى لأستاذه الشيخ : ما أعرفُ أنهّم لقُوا منك جفاءً أو إعراضاً .

قال الأستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: " ليس المهمُ أن تعرف أو لا تعرف ، وإنما المهمُّ أن تعلم أن كلماتِ التجنّي والتعليلِ والتكلّفِ لم توضعْ في اللغةِ عبثًا ، وإنّما وضعت لتدلَّ على معانٍ ؛ والمعاني لا تقوم بأنفسها ، وإنما تقوم بأنفسِ الناسِ " .

قال الطالبُ الفتى لأستاذهِ الشيخ : " أليس قد علّمنا المعلمون في الكتاتيب أنّ الإمامَ الشافعيّ كان يقولُ : " من علمّني حرفاً كنتُ له عبداً ؟ " .

قال الأستاذُ الشيخُ لتلميذهِ الفتى : " بلى ! ولكنَّ الحياة قد علّمتنا أنّ الضرورات تبيحُ المحظورات . ومن المحظوراتِ أن تجفوَ من جفاه السلطانُ ؟ فقد تصدُّك صلتُه عن بعضِ ما تحبّ ، وتصرف عنك بعضَ ما تتمنىّ !" .

جنّة الشوك لطه حسين

حول النص

أ- ما الفكرة الرئيسة في النص ؟

ب- ما أوجة التجني التي تلمسها في النص ؟

ج-" المعاني لا تقوم بأنفسها ، وإنما تقوم بأنفس الناس " ما رأيك في هذا القول ؟

وهل يثير هذا القول قضية نقدية لدى النقاد القدامى ؟

د- " من المحظورات أن تجفو من جفاه السلطان" ماذا يقصد بهذا القول ؟

هـ- يجنح طه حسين احيانا إلى أسلوب التهكم . حدّد العبارات التي توضح ذلك ،

قضايا نحوية

جزم الفعل المضارع في جواب الطلب

يشمل الطلب صيغ الأمر والنهي والاستفهام ، فعندما تقول : "اكتبْ " فإنك تطلب طلبا وهو الكتابة ، وعندما تقول : " لا تذهبْ " فإنك تطلب طلبا هو عدم الذهاب ، وعندما تقول : " أين المكتبة" فإنك تطلب طلبا هو أن يدلَّك على مكان المكتبة .

إذا وقع الفعل المضارع بعد هذه الأساليب فإنه يجزم لوقوعه في جواب الطلب نحو :

١- ادرسْ دروسَك تنجحْ .

٢- لا تهملْ في واجباتِك تَفُزْ

٣- أين المكتبةُ نذهبْ إليها .

تدريبات

١- عد إلى النص ثم أجب عن الأسئلة التالية :

أ- لماذا حذف حرف العلة في قولنا : "تجنِ".

ب- استخرج من النص :

١- فعلا من الأفعال الخمسة بحيث يكون مرفوعا وبين علامة إعرابه .

٢- جمع مذكر سالماًوبين علامة إعرابه .

٣- مصدرا مؤولا وبين موقعه من الاعراب .

٤- فعلا معتل الآخر وبين حركة إعرابه .

٥- جمع مؤنث سالما بحيث يكون منصوبا وبين علامة إعرابه .

٢- ميز بين حركتي القاف في قولنا :

أ- ألقوا التحية .

ب- لقوا منك جفاء .

٣- ابحث في المعجم الوسيط عن معاني الكلمات التالية :

ازورّ - الكتاتيب - جفاء

٤- " أليس قد علّمنا المعلمون في الكتاتيب؟" ما رأيك في هذا التعبير ؟

٥- أجب عن السؤالين التاليين بالنفي مرة ، وبالاثبات مرة أخرى ؟

١- ألم يحضر أخوك ؟

٢ - أحضر أخوك ؟

٦- أعرب الجمل التالية :

١- تلقّاهم من المدارسِ الثانويةِ لا يُحسِنونَ شيئاً .

٢- وكانوا لهذا كلّه ذاكرينَ شاكرين .

٣- جفوتنا حين كانَ يحسُنُ أن تصلَنا .

٤- ليس المهمُ أن تعرفَ أو لا تعرفَ .

٥- إن كلماتِ التَّجني والتعليل لم توضعْ في اللغةِ عبثاً .

٦- قال الأستاذُ الشيخُ لتلميذه الفتى : " بلى" .

٧- استخرج من السؤال السادس الجمل التي لها محل من الإعراب .

استخدام المعجم

المعجم موسوعة تشتمل على ما يستعمله أهل اللغة من مفردات، وتوضيح شروحها وأصلها اللغوي ومشتقاتها، وما يجدّ على هذه المفردات من معانٍ دلالية جديدة اكتسبتها عبر العصور. وتقسم هذه المعاجم حسب ترتيبها للفردات الى قسمين:

١- قسم يتبع نظام القافية أي الحرف الأخير من الكلمة ويسمى باباً ثم الحرف الأول ويسمى فصلاً مثل: " لسان العرب " لابن منظور : والقاموس المحيط للفيروز أبادي.

٢- قسم يتبع الحرف الأول ثم الثاني والثالث مثل المعجم الوسيط والمنجد . وقبل استخدام المعجم هناك خطوات لا بدّ من مراعاتها هي:

أولاً : تجريد اللفظة من زياداتها وإعادتها الى أصلها المجرد، فالفعل " استغفر " يجرد من الزيادة فيصبح " غفر " والفعل " تدحرج " يصبح " دحرج " .

ثانياً: إعادة حرف العلّة الى أصله سواء جاء في وسط الكلمة أو في آخرها . وذلك بالرجوع الى المصدر أو الفعل المضارع. فالفعل " قال " أصله " قَوَلَ " ، والفعل باعَ أصله " بَيَعَ " . والفعل سما أصله سَمَوَ، والفعل قَضَى أصله قَضَيَ .

ثالثاً: إذا كانت الكلمة مكونة من حرفين يقدر لها حرف ثالثا عن طريق النسبة . مثل: يد تصبح يَدَيَ (بياء ساقطة) بدليل قولنا : يَدِيَ فلان أي ذهبت يده. ومثل : أب تصبح أبَوَ بدليل ظهور الواو في النسبة، فنقول: يدويّ . ومثلها دم تصبح دَمَوَ بدليل قولنا : دموي .

رابعاً : فك الإدغام ، فشدّ ، ومدّ نبحث عنهما في مادتي : شَدَدَ ، ومدَدَ .

خامساً : ردّ الحرف المبدل الى أصله فالفعل " اتصل " نجده في مادة : وصل والفعل : اتجه " نجده في مادة " وجه " .

سادساً : إذا كان الاسم جمعاً ردّ الى مفرده (١) مثل: أقوام: قوم ، أنصار : نصير: نصر

بعد أن عرفت الخطوات التي يجب اتباعها قبل استخدام المعجم ، تتعرف على معجم " لسان العرب " وكيفية استخدامه.

---

(١) ويجب أن يتجرد من الزيادة .

لسان العرب

مؤلفه محمد بن مكرم الإفريقي المعروف بابن منظور (٦٧٠ هـ - ٧١١هـ) طبع في القاهرة في عشرين مجلداً، ثم طبع في بيروت في خمسة عشر مجلدا سنة ١٩٥٦ م .

ترتيبه :

رتّب ابن منظور معجمه على نظام القافية فاعتمد الحرف الأخير من الكلمة وسماه باباً، ثم الحرف الأول وسمّاه فصلاً. وقسّم ابن منظور معجمه الى ثمانية وعشرين باباً، تبدأ بباب الهمزة ، وتنتهي بباب الواو والياء معاً ، ثم أتبعهما بباب الألف اللينة. ثم قسّم كل باب الى ثمانية وعشرين فصلاً بالنظر الى الحرف الأول من الكلمة ثم الذي يليه.

أما إذا تشابه الباب في ألفاظ عدّة، يكون ترتيبها بالنظر الى الحرف الأول ومثال ذلك:

وعَدَ، نجدَ ، وَجَدَ، سَجَدَ، رَقَدَ .

فالألفاظ السابقة تنتهي بحرف " الدال " أي أنها متحدة في الباب، وفي هذه الحالة يأتي ترتيبها بالنظر الى الفصل أي الحرف الأول، فيكون ترتيبها في " لسان العرب " على النحو الآتي :-

رَقَدَ ، سَجَدَ، نجد، وَجَد، وعد.

وإذا تشابه الباب والفصل في مجموعة من الألفاظ ، يكون ترتيبها بالنظر الى الحرف الثاني ومثال ذلك :

عقل ، عبل ، عطل ، عول .

يكون ترتيبها في " لسان العرب " على النحو الآتي :

عبل ، عطل ، عقل ، عول .

تدريب (١) : كيف تبحث عن معاني الألفاظ التالية في " لسان العرب " .

استنجد ، يقول، مدّ، أخ، سماء، رمى .

تدريب (٢) : رتّب الكلمات التالية حسب ورودها في " لسان العرب " .

استسقى ، أقوام ، انكسر، تبعثر، اشتدّ .

نماذج من لسان العرب:

أ

فصل الهمزة

أبأ : قال الشيخ أبو محمد بن بَرّي رحمه الله : الأَباءةُ لأَجَمَةِ القَصَبِ ، والجمع أَباءٌ. قال وربما ذُكر هذا الحرف في المعتلّ من الصّحاح وإن الهمزة أصلها ياء. قال: وليس ذلك بمذهب سيبَوَيه بل يحملها على ظاهرها حتى يقومَ دليلٌ أنها من الواو أو من الياء نحو : الرِّداء لأنه من الرِّدْية ، والكِساء لأنه من الكُسْوة ، والله أعلم .

أتأ : حكى أبو علي ، في التّذكرة ، عن ابن حبيب : أُتَاءةُ أمُّ قَيْس بن ضِرار قاتل المقدام ، وهي من بَكر وائل. قال : وهو من باب أجأ[1] . قال جرير :

أتَبيتُ لَيْلَكَ ، يا ابْنَ أُتَاءَةَ ، نائماً ،
وبَنُو أُمامَةَ ، عَنْكَ ، غيرُ نيامِ

وتَرى القِتالَ ، مع الكِرامِ ، مُحَرَّماً ،
وتَرى الزِّناءَ ، عَلَيْكَ ، غيرَ حَرامِ

أثأ : جاء فلان في أُثْنِيَّةٍ من قومه أي جماعة .

قال : وأثَأْتُه إذا رميتُه بسهم ، عن أبي عبيد الأصمعي. أثَأْتُه بسهم أي رميته ، وهو حرف غريب . قال وجاء أيضاً أصبح فلانٌ مُؤْتَثِئاً أي لا يَشْتهي الطعام ، عن الشيباني .

أجأ : أجَأٌ على فَعَلٍ بالتحريك : جبلٌ لطيِّء يذكّر ويؤنّث . وهنالك ثلاثةُ أَجْبُل : أجَأ وسَلْمَى والعَوْجاء . وذلك ان أجَأً اسمُ رجُل تعشَّق سَلْمَى وجمعتْهما العَوْجاء ، فهرب أجأ بسَلمى وذهبَت معهما العوجاء ، فتبِعهم بعلُ سلمى ، فأدركهم وقتلهم ، وصلبَ أجأ على أحدِ الأَجْبُلِ ، فسمِّيَ أجأ ، وصلب سلمى على الجبل الآخرِ ، فسمِّيَ بها ، وصلب العوجاء على الثالث ، فسمِّيَ باسمها . قال :

إذا أجَأٌ تَلَفّعَتْ بشِعافِها
عليَّ ، وأمسَتْ ، بالعماء ، مُكَلَّله

وأصبَحَتِ العَوْجاءُ يَهْتَزُّ جِيدُها ،
كَجِيدِ عَرُوسٍ أصبَحَتْ مُتَبَذّله

[1] قوله قال « وهو من باب الخ » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس وأنشد ياقوت في أجأ لجرير

المعجم الوسيط

وضعه مجمع اللغة العربية في القاهرة، وظهر في جزأين عام ١٩٦٠ ، يعتمد المعجم الوسيط الحرف الأول من الكلمة، ثم الحرف الثاني فالثالث ... وقبل معرفة معنى أي لفظة لا بدّ من التقيد بالأمور التي أشرنا إليها وهي الخطوات التي يجب اتباعها قبل استخدام المعجم.

ورُتّبت مواد المعجم الوسيط على الألفباء، فقد أورد المواد التي تبدأ أصولها بالهمزة ثم المبدوءة بالباء، وبالتاء، وبالثاء وهكذا .. أما إذا اشتركت ألفاظ عدة في الحرف الأول، ينظر في ترتيبها حسب الحرف الثاني ومثال ذلك الألفاظ :

غفر ، غلق ، غمق ، غسل ، غدق

يكون ترتيبها في المعجم الوسيط على النحو التالي :

غدق ، غسل، غفر، غلق ، غمق

وإذا اتحدت ألفاظ في الحرفين : الأول والثاني ينظر في ترتيبها الى الحرف الثالث ومثال ذلك الألفاظ :

سبق، سير، سبك، سبح، سبط

يكون ترتيبها في المعجم الوسيط على النحو التالي:

سبح، سبر، سبط، سبق، سبك

تدريب (١) : كيف تبحث عن معاني الألفاظ التالية في المعجم الوسيط ؟

استجمع – انكسر ، ردّ ، استقال.

تدريب (٢) : رتب الألفاظ التالية حسب ورودها في المعجم الوسيط ؟ ثم حسب ورودها في لسان العرب:

دراهم – استسقى – تقاتل – أب – اتجه

باب الهمزة

الهمزة : صوت شديد، مخرجه من الحنجرة، ولا يُوصف بالجهر أو الهمس.

وتكون الهمزة من حروف المعانى، فتُستعمل فى النداء، لنداء القريب، فيقال : أبُنَىَّ، وفى الاستفهام، فيُسأل بها عن أحد الشيئين أو الأشياء، مثل : أأخوك سافر أم أبوك ؟ ونحو: ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾، ويكون الجواب بالتعيين. ويُسأل بها عن الإسناد، مثل : أسافر أخوك ؟ ويكون الجواب بنعم أو بلا. ونقول فى جواب : ألم يسافر أخوك ؟ نعم. أى لم يسافر، وبَلَى، أى سافر.

• (آ) : حرف نداء للبعيد.

• (آب) : الشهر الحادى عشرَ من الشهور السُّريانية، يقابله أغسطس من الشهور الرومية (الميلادية).

• (الآب) : الأقنوم الأول عند النصارى.

• (الأَبْنُوس ـ الآبنوس) : شجر ينبت فى الحبشة والهند، خشبه أسود صُلب، ويُصنع منه بعض الأدوات والأوانى والأثاث. (د).

(الأَبْنُوسِيَّة) : مادة سوداء صُلبة، تُتخذ من خلط الكبريت بالمطاط النقىّ، غير مُوصلة للكهرباء.

• (الآجُرّ) : اللَّبِن المُحرَّق المُعَدُّ للبناء. وفيه لغات. (مع).

• (الآح) : انظر (أ ى ح).

• (آدم) : انظر (أ د م).

• (آذار) : الشهر السادس من الشهور السُّريانية، يقابله مارس من الشهور الرومية (الميلادية).

• (الآذَرْيُون) : نبات زهرىّ خريفى، زهره أصفر أو أحمر ذهبىّ فى وسطه خمل أسود، وهو من فصيلة المركّبات الأنبوبية، من جنس كالندولا. (مع)



• (الآس) : شجر دائم الخُضرة، بيضىّ الورق، أبيض الزهر أو وَرديّه، عطرىّ، وثماره لُبِّيّة سُود تؤكل غضّة، وتُجفّف لتكون من التوابل. وهو من فصيلة الآسيّات. و ـ ورقة من ورق اللعب ذات نقطة واحدة. (د).

• (آسيا) : (انظر: أسى).

• (آل) : (انظر : أول).

• (آمين) : لفظ يقال عَقِب الدعاء، يراد به : اللهمّ استجب.



• (الآنِيسون) : نبات حَوْلىّ، زهره صغير أبيض، وثمره حَبٌّ طيِّب الرائحة، يُستعمل فى أغراض طبّية.

• (الآنُك) : الرَّصاص الأسود.

• (الآيين) : العادة. و ـ العُرف المتّبع فى جماعة من الناس. (مع).

• (أبَأه) بسهم ـ أَبْأً : رماه به.

• (الأباء) : القَصَب.

(الأباءة) : واحدة الأباء. و ـ أَجَمَةُ القَصَب.

• (أبَّ) للسير ـ أبًّا، وأبابًا : تهيّأ وتجهّز. و ـ إليه : اشتاق ونزع. و ـ على أعدائه : حَمَل عليهم حَمْلة صادقة. ويقال : أبّت أبابةُ الشىء : استقامت طريقته. و ـ الشىء أبًّا : قصده. ويقال : أبَّ أبَّه : قصد قصده. و ـ يده إلى سيفه : ردّها ليستلّه.

(ائتَبّ) : له أبٌّ.

(استأبّ) فلانًا : اتخذه أبًا، وانتسب إليه. (انظر : أ ب و).

(تأبّب به) : فخر به.

(الأُباب) : الماء الكثير.

(الأبابة) : داء يصيب الغريب، وهو شدة حنينه إلى وطنه. (مج).

(الأبُّ) : العُشب رَطبه ويابسه. وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾. ونقول : فلان راعَ له الحَبُّ، وطاع له الأبُّ : زكا زرعه، واتسع مَرعاه. و ـ لغة فى (الأب).

(إبّان) الشىء : أوانه، ويغلب استعماله مضافًا، مثل : إبّان الفاكهة. (انظر : أ ب ن).

(أبيب) : الشهر الحادى عشرَ من السنة القِبْطية.

• (أبِت) اليومُ ـ أَبْتًا : اشتد حرّه، فهو أبِت.

(التابوت) : المَحْرور.

• (أبجد) : أول الكلمات السّت : (أبجد، هوّز، حُطّى، كَلَمُن، سَعْفَص، قَرَشَت) التى جُمعت فيها حروف الهجاء، بترتيبها عند الساميين، قبل أن يرتبها نصر بن عاصم الليثىّ، الترتيب المعروف الآن. أما (ثَخَذ وضَظَغ) فحروفها من أبجدية اللغة العربية، وتسمى الروادف. وتستعمل الأبجدية فى حساب الجُمّل على الوضع التالى :

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠

م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠

ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

والمغاربة يخالفون فى ترتيب الكلمات التى بعد : كلمن، فيجعلونها : صعفض، قرست، ثخذ، ظغش.

• (أبَدَ) ـ أُبودًا : توحّش وانقطع عن الناس. و ـ الشاعرُ ونحوه : أتى بالعويص فى شعره.

المصادر والمراجع

- القران الكريم .
- الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى ، عبد المعطي نمر موسى، رسالة ماجستير غير منشورة ، مودعة بجامعة اليرموك ، ١٩٨٦ .
- البخلاء ، الجاحظ ، تحقيق طه الحاجري ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٨ .
- البديع ، ابن المعتز ، تحقيق كرتتشكوفسكي ، لندن ، ١٩٣٥ .
- البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
- التبيان في إعراب القرآن ، العُكبري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧ .
- جنّة الشوك ، د.طه جسين ،
- الحيوان ، الجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الأولى ، البابي الحلبي ، القاهرة
- رسائل الجاحظ ، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- زهر الآداب ، الحصري ، تحقيق إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٣.
- السيرة النبوية ، ابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة .
- شرح ابن عقيل ، ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي ، بدون تاريخ .
- شذا العَرف في فنّ الصرف ، الحملاوي ، مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ .
- فاتحة الإعراب ، الإسفراييني ، تحقيق عفيف عبدالرحمن ، إربد ، ١٩٨١ .
- الفِهرِست ، ابن النديم ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة .
- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، دار الفكر ، ١٩٧٨.
- الكافية في النحو ، ابن الحاجب ، شرح رضي الدين الإستراباذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢ .
- كتاب اللُّمع في العربية ، ابن جِنّي ، تحقيق د. فايز فارس ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، إربد ، الأردن ، ١٩٨٨ .

- الكشاف ، الزمخشري ، دار الفكر ، ١٩٧٧.
- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت .
- المحاسن والمساوىء ، البيهقي ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
- مذكرات في النحو ، محمد صايل حمدان ، دار البيرق ، عمّان ، ١٩٨٨ .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محيي الدين عبدالسلام ، مطبعة السعادة ، القاهرة
- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ،دار المأمون ، القاهرة .
- معجم الشعراء ، المرزباني ، تصحيح ف. كرنكو ، مكتبة القدسي ، القاهرة .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر، ١٩٨٧.
- المعجم الوافي في النحو العربي ، وضعه د. علي الحمد وزميله ، منشورات دار الثقافة والفنون ، عمان ، الأردن ، ١٩٨٤ .
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة . ١٩٦١ .
- مفاهيم أساسية في اللغة والأدب ، محمد صايل حمدان ورفيقه ، مكتبة الكندي ، إربد ، ١٩٩٠ .
- الوحشيات (الحماسة الصغرى) ، تحقيق الميمني ومحمود محمد شاكر،دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢ .
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، الطبعة الثانية ، مطبعة السعادة ، القاهرة . ١٩٥٦ .

الفهرس

دار الأمـــل
Al - Amal Bookshop
ص.ب ٤٦٩ - شارع شفيق الرشيدات
اربد - الاردن

وإذا ما ازددت علماً زادني علماً بجهلي

الشركة الجديدة للطباعة والتجليد